

الدراسة الاستقرائية للكتاب المقدس

أسلوب لدراسة الكتاب المقدس بطريقة شاملة وفعالة

تم تصميم هذا البرنامج خصيصاً
للرعاة وخدام الكنائس

عني بنشر هذا الكتاب هيئة



Intensive Care Ministries
P.O. Box 109 Mentone, California. 92359 USA
(909) 798-0451
info@icmbible.org Email:
www.icmbible.org

هذا الكتاب

تكونت محتويات هذا الكتاب عبر سنوات عديدة من خدمة القس دان فينفروك (Dan Finfrock) مع الآلاف من الرعاة والخدام المسيحيين في الفلبين. وقد تم تصميم هذا الكتاب لمساعدة القادة على دراسة الكتاب المقدس دون الاحتياج إلى مصادر مساعدة أخرى مثل كتب التفسير أو الأناجيل المعدة للدراسة أو غيرها من المصادر.

مع وجود ترجمة جيدة للكتاب المقدس، يمكن للمشاركين في هذه الدراسة أن يتعلموا كيفية الملاحظة الدقيقة ومن ثم التفسير وأخيراً التطبيق لما وجدوه في كلمة الله. فالكتاب المقدس يُقدم بصورة حية مستخدماً هذه الطريقة الشيقة لاستقراء (استكشاف) الكتاب المقدس. فالدراسة الاستقرائية للكتاب المقدس (IBS) هي منهج شامل لدرس الكتاب المقدس.

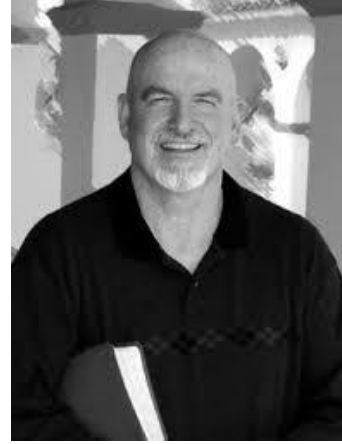
هذا الكتاب يمكن أن يساعد أي شخص مهم بتعلم كيفية دراسة كلمة الله بطريقة أكثر فاعلية. هذه الدراسة تم استخدامها في عدة دول، وقد تُرجمت إلى ٢٥ لغة من لغات العالم.

من فضلك لاحظ ما يلي:

هذا الكتاب تم تصميمه ككتاب للتمرين يصاحبه (CD) أو (DVD). وذلك ليساعد على تنمية المهارات الدراسية للدارس.

لمحة عن المؤلف:

نشأ القس دان فينفروك في كنيسة (Christian Missionary Alliance) في مدينة ردلاندرز في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية. درس بعد ذلك في كلية سيمبسون لدراسة الكتاب المقدس. وبعد تخرجه من جامعة ردلاندرز، بدأ الخدمة مع (InterVarsity Christian Fellowship) لمدة ست سنوات - وقام خلال تلك السنوات بالخدمة مع الطلبة في الحرم الجامعي حيث يقدم لهم الدراسة الاستقرائية للكتاب المقدس. ثم اتجه القس دان بعد ذلك إلى مجال الخدمة الرعوية وخدم الرب في خمس كنائس. آخر تلك الكنائس كانت كنيسة كالفاري شابل في بانينج.



انتقل القس دان وأسرته في بداية العام ١٩٨٥ إلى الفلبين وأسس خدمات الرعاية المركزة (Intensive Care Ministries) وقد لمس هناك الاحتياج الشديد لتدريب القادة المحليين على كيفية دراسة الكتاب المقدس. وقد كانت طريقة الدراسة الاستقرائية للكتاب المقدس مفيدة جداً واستطاع الدارسين تعلمها بسرعة. في عام ١٩٩١ انتقل القس دان وأسرته مرة أخرى إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وفي الحال بدأ في تأسيس خدمة في دول أخرى. سافر القس دان إلى الكثير من دول العالم الثالث وأيضاً إلى روسيا التي أصبحت مركزاً هاماً للخدمة في السنوات الأخيرة. لدى خدمات الرعاية المركزة (ICM) عشرة من الأعضاء القياديين الروس يقطنون في مناطق مختلفة. يقيم القس دان حالياً في منتون بكاليفورنيا مع زوجته ديب وأبنتها الأصغر هارون. وأسرتها تشمل ثلاثة من الأبناء المتزوجون (ناثان وليئة وكوري) وستة من الأحفاد.

بيان إيمان

١- نحن نؤمن أن الله يحب كل البشر ويسبب محبته هذه، أرسل يسوع المسيح ابنه ليموت على الصليب ككفارة عن خطايا الإنسان، وقام في اليوم الثالث من الأموات.

لذلك:

نحن نشتر بمغفرة الخطايا وقيامه الرب.

٢- نحن نؤمن بأن "كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَىٰ بِهِ مِنَ اللَّهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّيْبِي فِي الْبِرِّ، لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانٌ اللَّهُ كَامِلًا، مُتَّهَبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ." تيموثاوس الثانية ٣: ١٦-١٧

لذلك:

نحن نؤكد على أهمية تعليم الكتاب المقدس لكل مؤمن.

٣- نحن نؤمن أن الله أقام أشخاصاً - رجال ونساء - موهوبين "لأجل تكميلِ الْفِدْيِيِّينَ، لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِإِبْتِيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ." أفسس ٤: ١١-١٦.

لذلك:

نحن نبحث عن رجال ونساء موهوبين في الخدمة لتعددهم لتعليم الكتاب المقدس.

٤- نحن نؤمن بقرب مجيء ربنا ومخلصنا يسوع المسيح.

لذلك:

نحن نذهب وتعلم أشخاصاً من كل الشعوب والأمم.

٥- نحن نؤمن بأن هناك جسد واحد للمسيح وبالتالي كنيسة واحدة رغم وجود تنوع في الكنيسة، إلا أنه يعمل الروح القدس، نحن جميعاً واحد في المسيح.

لذلك:

نحن ممتنون بحفظ وحدانية الروح. أفسس ٤: ٣

I
N
T
E
N
S
I
V
E

C
A
R
E

M
N
I
S
T
R
I
E
S



رؤيتنا في الخدمة

تأسست هيئة (Intensive Care Ministries) لإعداد الرعاة والخدام المحليين في أي بلد لعمل الخدمة. ولتحقيق هذا نقوم بما يلي:

(١) تعليم الرعاة والقادة كيفية دراسة كلمة الله.

(٢) تحفيز الرعاة والقادة لتغذية رعيتهم بدراسات منتظمة للكتاب المقدس.

لذلك فرؤيتنا هي عمل برامج تدريبية في مختلف البلدان لتحقيق هذه الأهداف.

فهرس

٧ نظرة عامة عن هذه الحلقة الدراسية

٨ أسفار الكتاب المقدس

٩ طرق دراسة الكتاب المقدس

١٠ تعريف: الملاح

١١ تعريف: التفسير

١٦ تعريف: التطبيق

١٧ جدول تخطيط الدراسة الشخصية للكتاب المقدس

محتويات

المهام المطلوبة من النارس

٢٢ #١ - النصوص القصصية

٢٧ #٢ - النصوص الشعرية

٢٨ وضع إطار عام للنص

٣٣ وضع شكل تخطيطي للنص

٤٠ #٣ - الرسائل

٥٠ #٤ - الشعر العبري

٦٠ #٥ - أسئلة استقرائية

٧٢ #٦ - الأمثال

٨٢ #٧ - النبوات

٨٨ نموذج لمخطط عظة تفسيرية

الكتاب

مهام اختيارية

٩٩ يوحنا ١٣ (نص قصصي)

١٠٤ فلبيون (نص من الرسائل)

١١١ إشعياء ٥٥ (نص من النبوات)

ملحق

١٢٣ تبدأ وتقود درس كتاب

١٢٤ كيف استعد؟

١٢٥ تقييم قيادتك للدراسة

١٢٨ ملاحظات توضع في الاعتبار

١٣١ الحركة والحيوية في المجموعات الصغيرة

١٣٦ نموذج لحالة تعليم تفسيري

١٤٤ مخططات وأوراق عمل إضافية

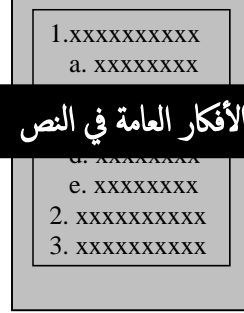
نظرة عامة



الأساليب الأدبية المستخدمة

في الكتاب المقدس

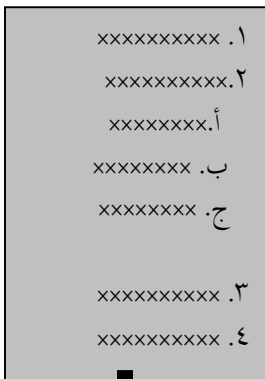
- ١- القصص
- ٢- الرسائل
- ٣- الأمثال
- ٤- الشعر
- ٥- النبوات



جدول

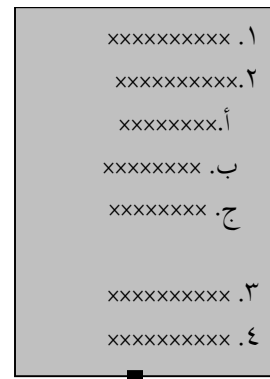
التطبيق	التفسير	الملاحظة
xxxxxxxx. ١	xxxxxxxx. ١	xxxxxxxx. ١
xxxxxxx. أ.	xxxxxxx. أ.	xxxxxxx. أ.
xxxxxxx. ب.	xxxxxxx. ب.	xxxxxxx. ب.
xxxxxxx. ج.	xxxxxxx. ج.	xxxxxxx. ج.
xxxxxxxx. ٢	xxxxxxxx. ٢	xxxxxxxx. ٢
xxxxxxxx. ٣	xxxxxxxx. ٣	xxxxxxxx. ٣

مخطط للعة



عة

أسئلة استقرائية



درس الكتاب

علم الكتاب المقدس بأكمله

تذكر عظة بولس الوداعية إلى شيوخ كنيسة أفسس: "لَمْ أُؤَخِّرْ شَيْئاً مِنَ الْقَوَائِدِ إِلَّا وَأَخْبَرْتُكُمْ وَعَلَّمْتُكُمْ بِهِ"



طرق درس الكتاب

ثلاثة من أكثر الطرق المستخدمة لدراسة الكتاب المقدس:

١. الطريقة الاستراتيجية "استخرج الحقائق"
٢. الطريقة الإستنتاجية "ابدأ بالفروض المنطقية"
٣. طريقة نقطة البدء "المشاركة بالأفكار"

تعريف

التطبيق	التفسير	الملاحظة
---------	---------	----------

ما الذي يقوله النص؟

- اقرأ النص عدة مرات
- سجل انطباعاتك الأولى
- أجب عن: من، ما، متى، أين، كيف

تعريف

التطبيق	التفسير	الملاحظة
---------	---------	----------

ما الذي يعنيه النص؟

- فسر النص حرفياً
- ادرس القرينة
- دع النصوص تفسر بعضها
- نصوص العهد الجديد لها الأسبقية الأكبر

قاعدة الدكتور ديفيد كوبر الذهبية للتفسير:
"عندما يكون النص واضحاً وصريحاً ومنطقياً، فلا داعي للسعي وراء معنى آخر. لذلك، اقرأ كل كلمة حسب معناها الأولي والعادي، إلا إذا كان سياق النص في ضوء الفقرات ذات الصلة والحقائق الأساسية تشير بشكل واضح على خلاف ذلك."

على عملية التفسير أن تتم وفقاً لقوانين وقواعد اللغة والحقائق التاريخية.

خطوات إرشادات إضافية للتفسير

لكي نفهم كلمة الله بطريقة صحيحة فإنه من الضروري أن نتبع وسائل إرشادية معينة. إتباع هذه الخطوات الإرشادية بدقة لن يضمن صحة الاستنتاجات ولكن إهمالها كثيراً ما يقود للخطأ في التفسير.

إليك بعض القواعد الأساسية التي كثيراً ما يهملها البعض.

١. فسر خبراتك الحياتية في ضوء ما يقوله الكتاب المقدس: ولا تفسر الكتاب المقدس في ضوء خبراتك الحياتية واختبارتك.

عندما يفسر الأشخاص النصوص الكتابية حسب خبراتهم الشخصية، تصبح تلك الخبرات هي المقياس لفهم كلمة الله. ولكن المفروض أن تكون كلمة الله هي المقياس الذي نقيس عليه حياتنا.

حين يطبق المؤمن أسلوباً نجح معه على باقي الناس عموماً، سيُعرض نفسه لإمكانية نقض المبدأ ذاته، حتى وإن كان الأسلوب يجد ذاته تطبيقاً سليماً للوصية الكتابية. لنأخذ مثلاً شخصاً كان يعاني من مشكلة الإنفاق الزائد عن دخله، فقرر التخلي عن كل وسائل الاقتراض (أو الاستدانة). لقد نجح هذا الشخص في التغلب على مشكلته تماماً لدرجة أصبح فيها يعتبر ان امتلاك أي شخص لبطاقة ائتمان واستخدامها للشراء يعتبر خرقاً للوصية الكتابية "لا تكونوا مديونين لأحد بشيء..." (رومية ٨: ١٣).

ففي هذه الحالة نرى إن الشخص قد فسر الآية الكتابية في ضوء خبرته الشخصية، وجعل من خبرته الشخصية في هذا الموضوع هي المقياس بدلاً من المبدأ الكتابي.

٢. لا تكن جازماً في أحكامك في الحالات التي لا يقدم فيها النص الكتابي أحكاماً جازمة.

هناك العديد من الأمور لا يكون فيها الكتاب المقدس جازماً (قاطعاً). لذلك احترس من أن تقول أكثر مما يقوله الكتاب المقدس. ففي قضايا عديدة مثل الاختبارات الشخصية، ونوعية الملابس، وقواعد الحياة العامة، والتنظيمات الكنسية وغيرها، يحتاج الشخص أن يستخلص استنتاجاته الشخصية، على الرغم من أن الكتاب المقدس ليس قاطعاً. ويمكنك في هذه الحالات أن تملك رأياً شخصياً، ولكن عليك ألا تنتقد وترفض من يخالفونك هذا الرأي، فواجبنا كمؤمنين أن نحب ونحترم من ينظرون للأمور بصورة مختلفة.

٣. حدد متى يكون النص الكتابي رمزياً ومتى يكون حرفياً.

يجب تفسير النص رمزياً عندما يقول الكتاب المقدس ذلك. فكثير من الأحيان يحدد الكتاب المقدس النص الذي يجب فهمه رمزياً. ولكن من حين لآخر يمكن لبعض الأحداث والحالات أو الأماكن أن تكون حرفية ورمزية في آن واحد. فمثلاً في غلاطية ٤ نقرأ عن جبل سيناء كرمز للعبودية وأورشليم كرمز للنعمة. هذه أماكن جغرافية حقيقية (حرفية) لكنها أيضاً تقدم لنا رموزاً روحية.

كما وعلينا النظر إلى النص على أنه رمزي عندما يستخدم كلمات لا تشبه في طبيعتها الشيء الموصوف. على سبيل المثال، يمكن اعتبار النص رمزياً كلما أُستخدم كائن جاد لوصف شخص أو شيء يتحرك. نرى هذا في إنجيل يوحنا عندما وُصِفَ الرب يسوع نفسه بـ"الباب"، "والخبز"، "والماء"... إلخ. فقد استخدم هذه الكلمات بالمعنى الرمزي (المجازي).

في رسالة فيلبي ٣: ٢ يحذر الرسول بولس قائلاً: "أنظروا الكلاب." فهو يستخدم هذه الكلمات ليصف مجموعة من المهرطقين الذين يُعلمون بضرورة الختان لنوال الخلاص. فكلمة "الكلاب" هنا تؤخذ بمعناها الرمزية. كما ويقول الرب يسوع المسيح في إنجيل لوقا ١٣: ٣٢، "امضوا وقولوا لهذا الثعلب..." عندما أشار إلى هيروُدس. وبالتالي يفترض أيضاً تفسير الكلمة رمزياً.

وفي بعض الأحيان نجد كلمات تُستخدم رمزياً لتشير إلى معاني مختلفة حسب مكان ورودها في النص في أماكن مختلفة في الكتاب المقدس. مثلاً: كلمة "أسد" في رسالة بطرس الأولى ٥: ٨ تشير إلى الشيطان، ولكن في سفر الرؤيا ٥: ٥ نرى أن نفس الكلمة "أسد" تشير إلى الرب يسوع المسيح. وعموماً يمكننا أن نقول أن التفسير الصحيح للرمز يحدده سياق النص.

لا يمكن للكلمة الواحدة أن يكون لها تفسيراً رمزياً وحرفياً في آن واحد. عندما تُقدم الكلمة في الجملة معنى رمزياً، فهي تلغي المعنى الحرفي. إن كان التفسير الحرفي للنص مناسباً، فعلينا استخدامه أولاً إلا إذا كان النص يمنع ذلك.

٤. لا تحاول أن تفسر الكتاب بأسلوب عقلائي بحت

لا تحاول تفسير عبارات الكتاب المقدس في ضوء الفلسفات أو النظريات العلمية المعاصرة. غالباً ما تتغير الأفكار والمفاهيم مع مرور الزمن، لكن الكتاب المقدس كلمة الله ثابتة لا تتغير أبداً. لسنوات عديدة حاول المؤرخون العلمانيون التشكيك في مصداقية الكتاب المقدس لعدم توافر أدلة في علم الآثار على وجود شعب يسمى (الْحِثِّيِّينَ) المذكورين في الكتاب المقدس. لكن في عام ١٩٠٧ اكتشف علماء الآثار في تركيا ألواحاً وكتابات أكدت وجود هذا الشعب وحددت موقعه.

ليس من الضروري أبداً أن نُدافع عن المعلومات التي يذكرها الكتاب المقدس ولا يستطيع العلم أن يؤكدها. وليس من المفروض أن نفسر الكتاب المقدس في ضوء المعلومات والاكتشافات العلمية الحديثة. لأن الكتاب المقدس هو كلمة الله وكل حرف فيه صحيح، كما وأن كل معجزة أو حدث أو عبارة سليم وصحيح أيضاً.

٥. لا تروحن النص الكتابي

في محاولة للعثور على ما يسمى بـ "الحقائق الروحية" في كل آية، فإن البعض يستخلصون المعنى الصحيح ولكن باستخدام أسلوب غير سليم للتفسير. والخطر في استخدام طريقة خاطئة للوصول إلى استنتاج صحيح، هو أن الشخص يخدع نفسه كلما استخدم ذات الأسلوب في تفسير نصوص أخرى وبالتالي لا يصل إلى النتيجة التي قصدها الكتاب المقدس.

كمثال على ذلك، في أعمال الرسل الإصحاح ٢٨ نقرأ قصة بولس الرسول وكيف تم شفاؤه بطريقة معجزية بعد أن لدغته حية. بعض الأشخاص الذين يقومون "بروحنة" النصوص، يفسرون هذه القصة قائلين: "الحية هي الشيطان الذي دائماً ما يهاجم الأبرار، لكن دائماً ما يُهزم في النهاية."

هذا الاستنتاج أو التفسير ربما يكون صحيحاً في فقرات أخرى من الكتاب المقدس، لكن من المؤكد أن أعمال الرسل الإصحاح ٢٨ لا يقدم هذا التعليم وليس هذا هو القصد من القصة. فهذا استخدام غير سليم لكلمة الله.

مأخوذ من:

Search the Scriptures
[Colorado Springs, CO: Navigator Press.n.d.]

تعريف

التطبيق	التفسير	الملاحظة
---------	---------	----------

كيف أتجاوب مع النص الكتابي؟

- مثال أتبعه؟
- خطية أتركها؟
- زلة أتجنبها؟
- وعود أصدقها
- وصية أطيعها؟
- تطبيق عملي؟

جدول الدراسة الشخصية للكتاب المقدس خمسة أنواع من النصوص

الأنواع	الأمثلة	الخصائص الرئيسية
الرواية Narrative سرد القصص	رواية لأحداث تمت بالفعل مثل: الأناجيل، الأعمال، الخروج، اللاويين، العدد، ... الخ. وسجل ملوك العهد القديم.	أشخاص، أماكن، أحداث، مشاعر
الرسائل Epistles تقديم التعليقات والإرشادات	التطور المنطقي لموضوع ما: كرسائل بولس إلى أهل رومية وغلاطية وأفسس وفيلبي .. الخ. وكتابات بطرس ويعقوب ويوحنا ويهوذا.	البحث عن أفكار، وكلمات، وأفعال، وموضوعات، وأشياء، وترتيبات الفقرة.
الشعر Poetry	ترتيب الأفكار لتصبح أنماطاً. نجد هذا في أيوب، والمزامير، والأمثال، والجامعة، ونشيد الأنشاد.	استخدم الشعراء اليهود التوازي (المتشابهات) للتعبير عن أفكارهم
الأمثال Parables	نجدها في الأناجيل في تعاليم المسيح ومنتشرة عبر العهد القديم	استخدم الكتاب قصصاً من الحياة ولكن ليس بالضرورة أحداثاً وقعت فعلياً لتوضيح نقطة ما. غالباً ما يكون هناك معنى خفي لا بد من استخلاصه من الأمثال.
النبوات Prophecy	وجدت في العهد القديم، وفي الأنبياء الكبار والصغار، وأشعياء - ملاخي، وفي العهد الجديد في سفر الرؤيا	استخدم الأنبياء نوعين من النبوة لتوصيل رسالتهم: التنبؤية (المستقبل) والتعليمية (التعامل مع الحقائق الأخلاقية والمعنوية واللاهوتية السائدة)

جدول الدراسة الشخصية للكتاب المقدس (تكلمة)

التطبيق	التفسير	الملاحظة	الأنواع
أدوات التطبيق هي ذاتها التي تُستخدم مع الأنواع الخمسة للنصوص	أدوات التفسير هي ذاتها التي تُستخدم مع الأنواع الخمسة للنصوص	اسأل: من؟ ماذا؟ متى؟ أين؟ كيف؟	١. الرواية (سرد القصص)
١. أطلب إرشاد الروح القدس. ١ كور ٢: ٩-١٦ ٢. طبق التعليم الأساسي على حياتك، مثلاً: • أوجد مثال عليّ أن اقتدي به؟ • أوجد خطية عليّ تركها؟ • أوجد زلة عليّ تجنبه؟ • أوجد وعد يجب التمسك به؟ • أوجد وصية عليّ أن اطيعها؟ ٣. ماذا بعد ذلك؟ • ما الذي أنوي عمله؟ • ما هو التغيير الذي سيحدثه ذلك في حياتي؟ • ما هي الخطوات المحددة التي سأقوم بعملها؟ • ماذا سأفعل؟ • كيف سأفعل ذلك؟	انها محاولة لتحديد ما عناه النص للمستمعين الأوائل. ١. ما قصد الكاتب عند كتب بهذا الأسلوب؟ ٢. لماذا كتب ذلك؟ ٣. ما معنى النص بالنسبة للمستمعين في زمن الكتابة والبيئة ذلك الوقت؟ إليك بعض الأدوات للتعليم والإرشاد: ١. السبب وراء الفكرة؟ ٢. لماذا استخدمها الكاتب؟ ٣. هل كان من الممكن استخدام كلمة أخرى؟ ٤. ما الذي تعنيه الفكرة؟ ٥. ما علاقة الفكرة بما يليها أو يسبقها؟ ٦. سياق النص هام جداً.	أعد رواية الحدث أبحث عن العلاقة بين الشخصيات حاول أن تحس بمشاعرهم ضع نفسك في مكان كل شخصية ماذا ترى؟ ماذا تحس؟ ما رأيك؟	

جدول الدراسة الشخصية للكتاب المقدس (تكلمة)

التطبيق	التفسير	الملاحظة	الأنواع
أدوات التطبيق هي ذاتها التي تُستخدم مع الأنواع الخمسة للنصوص	أدوات التفسير هي ذاتها التي تُستخدم مع الأنواع الخمسة للنصوص	حدد تطور الأفكار في النص	٢. الرسائل (التعليمات والإرشادات)
١. أطلب إرشاد الروح القدس. ١ كور ٢: ٩-١٦	انها محاولة لتحديد ما عناه النص للمستمعين الأوائل.	لاحظ الكلمات المتكررة	
٢. طبق التعليم الأساسي على حياتك، مثلاً:	١. ما قصد الكاتب عند كتب بهذا الأسلوب؟	ابحث عن:	
• أوجد مثال عليّ أن اقتدي به؟	٢. لماذا كتب ذلك؟	• المقارنات	
• أوجد خطية عليّ تركها؟	٣. ما معنى النص بالنسبة للمستمعين في زمن الكتابة والبيئة ذلك الوقت؟	• المتضادات	
• أوجد زلة عليّ تجنبه؟	إليك بعض الأدوات للتعلم والإرشاد:	• الكلمات الانتقالية	
• أوجد وعد يجب التمسك به؟	١. السبب وراء الفكرة؟	مثلاً:	
• أتوجد وصية عليّ أن اطيعها؟	٢. لماذا استخدمها الكاتب؟	- وبالتالي	
٣. ماذا بعد ذلك؟	٣. هل كان من الممكن استخدام كلمة أخرى؟	- لماذا	
• ما الذي أنوي عمله؟	٤. ما الذي تعنيه الفكرة؟	- لكي	
• ما هو التغيير الذي سيحدثه ذلك في حياتي؟	٥. ما علاقة الفكرة بما يليها أو يسبقها؟	- لأن	
• ما هي الخطوات المحددة التي سأقوم بعملها؟	٦. سياق النص هام جداً.	- لكن	
• ماذا سأفعل؟		- إلى	
• كيف سأفعل ذلك؟		- منذ	
		تصبح كل كلمة مهمة لكي نفهم النص ككل.	

جدول الدراسة الشخصية للكتاب المقدس (تكلمة)

التطبيق	التفسير	الملاحظة	الأنواع
أدوات التطبيق هي ذاتها التي تُستخدم مع الأنواع الخمسة للنصوص	أدوات التفسير هي ذاتها التي تُستخدم مع الأنواع الخمسة للنصوص	كان الشعر في القديم يستخدم التوازي، فيمكن للفكرة أن تقال بطريقتين مختلفتين. أو يضاف إلى الفكرة الأصلية أفكار أخرى شبيهة أو متناقضة.	٣. الشعر (على شكل قصة)
١. أطلب إرشاد الروح القدس. ١ كور ٢: ٩-١٦	انها محاولة لتحديد ما عناه النص للمستمعين الأوائل.	هو أسلوب فني استخدمه الرب يسوع باستمرار كي يخفي الحق عن غير المؤمنين ثم يقوم بكشفه للمؤمنين الذين يريدون معرفة الحق.	٤. الأمثال
٢. طبق التعليم الأساسي على حياتك، مثلاً:	١. ما قصد الكاتب عند كتب بهذا الأسلوب؟	إليك بعض الأدوات للتعلم والإرشاد:	٥. النبوات
• أوجد مثال عليّ أن اقتدي به؟	٢. لماذا كتب ذلك؟	١. السبب وراء الفكرة؟	
• أوجد خطية عليّ تركها؟	٣. ما معنى النص بالنسبة للمستمعين في زمن الكتابة والبيئة ذلك الوقت؟	٢. لماذا استخدمها الكاتب؟	
• أوجد زلة عليّ تجنبه؟	إليك بعض الأدوات للتعلم والإرشاد:	٣. هل كان من الممكن استخدام كلمة أخرى؟	
• أوجد وعد يجب التمسك به؟	١. السبب وراء الفكرة؟	٤. ما الذي تعنيه الفكرة؟	
• أتوجد وصية عليّ أن أطيعها؟	٢. لماذا استخدمها الكاتب؟	٥. ما علاقة الفكرة بما يليها أو يسبقها؟	
٣. ماذا بعد ذلك؟	٣. هل كان من الممكن استخدام كلمة أخرى؟	٦. سياق النص هام جداً.	
• ما الذي أتوي عمله؟	٤. ما الذي تعنيه الفكرة؟		
• ما هو التغيير الذي سيحدثه ذلك في حياتي؟	٥. ما علاقة الفكرة بما يليها أو يسبقها؟		
• ما هي الخطوات المحددة التي سأقوم بعملها؟	٦. سياق النص هام جداً.		
• ماذا سأفعل؟			
• كيف سأفعل ذلك؟			

الواجبات الدراسية

النص القصصي

الواجب # ١

يحتوي الكتاب المقدس على العديد من النصوص التي كُتبت بأسلوب روائي قصصي. وتتميز هذه القصص بأنها سهلة للفهم. ففي العهد القديم تشمل الأسفار القصصية: التوراة-أسفار موسى الخمسة (بداية من التكوين إلى التثنية)، والأسفار التاريخية (من يشوع إلى أستير). وفي العهد الجديد، تشمل الأسفار القصصية: الأناجيل الأربعة وأعمال الرسل.

عليك في هذا الواجب أن تجيب عن عدة أسئلة مرتبطة بالنص موضوع الدراسة. وقد صُممت هذه الأسئلة لتوضيح كل نوع من أنواع الأسئلة الاستقرائية، وهي: الملاحظة والتفسير والتطبيق. في مرحلة متقدمة من الدراسة ستندرب على صياغة الأسئلة الإستقرائية الخاصة بك.

١. إقرأ النص (مرقس ٢: ١-١٢) عدة مرات. ثم اصرف بعض الوقت في التفكير والتأمل بهذا النص.

٢. أجب عن الأسئلة المكتوبة في الصفحة اللاحقة. تأكد من إتمام الواجب الدراسي بالكامل. لا تتعمق في إجابة سؤال واحد بحيث لا تجد الوقت الكافي لباقي الأسئلة.

مرقس ٢: ١-١٢

- ١ ثم دَخَلَ كَفَرْنَا حَوْمَ أَيْضاً بَعْدَ أَيَّامٍ فَسَمِعَ أَنَّهُ فِي بَيْتٍ.
- ٢ وَلِلْوَقْتِ اجْتَمَعَ كَثِيرُونَ حَتَّى لَمْ يَعدْ يَسْعُ وَلَا مَا حَوْلَ الْبَابِ. فَكَانَ يُخَاطِبُهُمْ بِالْكَلِمَةِ.
- ٣ وَجَاءُوا إِلَيْهِ مُقَدِّمِينَ مَفْلُوجاً يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةٌ.
- ٤ وَإِذْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ الْجَمْعِ كَشَفُوا السَّقْفَ حَيْثُ كَانَ. وَبَعْدَ مَا تَقَبَّوهُ دَلَّوْا السَّرِيرَ الَّذِي كَانَ الْمَفْلُوجُ مُضْطَجِعاً عَلَيْهِ.
- ٥ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «يَا بَنِيَّ مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ».
- ٦ وَكَانَ قَوْمٌ مِنَ الْكُتَّابَةِ هُنَاكَ جَالِسِينَ يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ:
- ٧ «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هَذَا هَكَذَا بِتَجَادِيفٍ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟»
- ٨ فَلِلْوَقْتِ شَعَرَ يَسُوعُ بِرُوحِهِ أَنَّهُمْ يُفَكِّرُونَ هَكَذَا فِي أَنْفُسِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِهَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟»
- ٩ أَيُّمَا أَيْسَرُ: أَنْ يُقَالَ لِلْمَفْلُوجِ مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَاحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ؟
- ١٠ وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لِابْنِ الْإِنْسَانِ سُلْطَاناً عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا - قَالَ لِلْمَفْلُوجِ:
- ١١ «لَكَ أَقُولُ قُمْ وَاحْمِلْ سَرِيرَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ».
- ١٢ فَقَامَ لِلْوَقْتِ وَحَمَلَ السَّرِيرَ وَخَرَجَ قُدَّامَ الْكُلِّ حَتَّى هَبَّتِ الْجَمِيعُ وَمَجَّدُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا قَطُّ!».

الرموز المستخدمة

م = ملاحظة

ت = تفسير

ط = تطبيق

اسئلة مرتبطة بالنص في مرقس ٢: ١-١٢

م ١- من هم الأشخاص المذكورين في القصة؟

م ٢- أين كان يسوع في ذلك الوقت؟

م ٣- ماذا حدث؟ أكتب القصة بأسلوبك الشخصي

ت ٤- ما هي بعض المعوقات الجسدية لدى المفلوج؟

م ٥- لماذا كان صعباً على المفلوج أن يصل إلى يسوع؟

ت ٦ (أ) - أي نوع من الرجال كان هؤلاء الرجال الأربعة؟

الواجب الدراسي # ١ (تكلمة)

الرموز المستخدمة

م = ملاحظة

ت = تفسير

ط = تطبيق

ت ٦ (ب)- ما سبب إصرار هؤلاء الرجال على مساعدة صديقهم؟

ت ٦ (ج)- عن أي إيمان كان يسوع يتحدث في تلك اللحظة؟

ت ٧- لماذا قال يسوع: «يَا بَنِيَّ مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ».

ت ٨- ما هو تساؤل الكتبة بخصوص كلمات يسوع؟

ت ٩- متى بدأ يسوع في إجابته عن تساؤلاتهم؟

ت ١٠- اقرأ الأعداد ٩-١١ مرة أخرى. أيها أسهل أن يُقال؟ ولماذا؟

ت ١١- ما وجه التوازي بين الخطية والشلل؟

ت ١٢- ماذا يشبه الشخص المشلول؟

ت ١٣- ماذا يفعل يسوع المسيح للخطاة؟

الواجب الدراسي # ١ (تكلمة)

الرموز المستخدمة

م = ملاحظة

ت = تفسير

ط = تطبيق

ت ١٤- ما هي النقطة المحورية في النص؟

ط ١٥- هل لديك الإيمان لتحمل شخصاً مشلولاً روحياً إلى المسيح؟

أذكر بعض الطرق التي يمكن من خلالها فعل ذلك.

ط ١٦- أذكر العقبات التي منعتك في قيادة الناس إلى المسيح؟

كيف تتغلب عليها؟

ط ١٧- أذكر بعض الطرق العملية التي تبين من خلالها اهتمامك بالخطاة؟

ط ١٨- كيف يمكنك أن تتعاون مع الآخرين في الإتيان بالخطاة إلى المسيح؟

أنت مُرسل إلى الناس ... تذكر أن الخطية تسبب للناس شللاً

الشعر

الشعر العبري مليء باللغة الرمزية (وهو ليس حرفياً). هذه اللغة الرمزية توضح الأفكار من خلال استخدام كلمات وتعبيرات تخلق بدورها "صوراً" في مخيلة القارئ.

السمة المميزة للشعر العبري هي التماثل (التوازي) بين السطر الشعري والسطر الذي يليه، أو بين فقرة والفقرة. وهذا التكرار في الأفكار الذي يحدث من خلال التوازي، يساعد على توضيح فكرة الكاتب. سوف نتعرف على الأنواع المختلفة من المتوازيات في الشعر العبري في واجب آخر.

في هذا الواجب الدراسي، سوف تدرس النص الشعري البسيط. لكن في البداية سنقدم أداتين هامتين سوف تستخدمهما بصفة دائمة في دراستك الاستقرائية للكتاب المقدس. هاتان الأداةان هما **المخطط التركيبي** (تقسيم السفر) و**الجدول**.

أسلوب الدراسة الاستقرائية للكتاب المقدس

الخطوط العريضة لفقرة كتابية
فكرة عامة
الخطوط العريضة لرسالة
الخطوط العريضة لأشكال أخرى

وضع الفقرة الكتابية في جدول
فكرة عامة
مثال لوضع جدول

(أ) **الخطوط العريضة Outlining:** الهدف من هذه العملية هو أن تدرس النص بدقة بالغة. يوجد عدة طرق لتحديد الخطوط العريضة لأي نص. الهدف هو تجزئة النص وفقاً للأفكار المقدمة. لفهم النص بطريقة أوضح، يجب عزل كل فكرة على حده. من خلال هذا التدريب سنقدم لك نموذجين لوضع الخطوط العريضة:

- ✓ النموذج "البسيط": ويمكن استخدامه مع أي سفر في الكتاب المقدس.
- ✓ نموذج "الرسائل": وهذا يصلح لمعظم الرسائل ويجعلها أكثر سهولة.

١. النموذج "البسيط" لوضع الخطوط العريضة:

التقسيم "البسيط" يصلح للاستخدام مع أي سفر من أسفار الكتاب المقدس. ففي هذا الأسلوب ستقوم ببساطة بقراءة النص والبحث عن الأفكار المقدمة فيه - تحديد بداية ونهاية كل فكرة.

بداية، اقرأ النص بعناية عدة مرات - و ثم إبحث عن الأفكار الرئيسية في النص. إبحث عن الموضوع الرئيسي (أي الفكرة العامة للنص)، وهاتان هما الخطوتان الرئيسيتان للتقسيم البسيط للنص:

- الخطوة الأولى: أكتب وصفاً مختصراً للفكرة (التعليم) الرئيسية في النص.
- الخطوة الثانية: أكتب قائمة بالأفكار الرئيسية للنص وحدد الآيات التي تتحدث عن كل فكرة.

أدرس دائماً في تسلسل من آية إلى أخرى.

أمثلة لمخطط بسيط

مزمور ١٢٨

الفكرة الرئيسية: مخافة الرب أمر جيد

١. ثمار مخافة الرب (الأعداد ١-٤)

٢. النتائج المفرحة (الأعداد ٥-٦)

سفر عزرا

الفكرة الرئيسية: إعادة بناء الهيكل

١. البناء تحت قيادة زربابل (الإصحاحات ١-٦)

- العودة الأولى من السبي (الإصحاحات ١-٢)
- إعادة بناء الهيكل (الإصحاحات ٣-٦)

٢. الإصلاحات تحت قيادة عزرا (الإصحاحات ٧-١٠)

- العودة الثانية من السبي (الإصحاحات ٧: ١ - ٨: ٣٢)
- الإصلاحات: (إعادة بناء الشعب) (الإصحاحات ٨: ٣٣ - ١٠: ٤٤)

٢. نموذج "الرسائل" لوضع الخطوط العريضة. لأن معظم الرسائل تم كتابتها كخطابات فهي تتبع أسلوباً منطقياً في الكتابة (ماعد الرسالة إلى العبرانيين ويوحنا الأولى). عند قراءتك لأي رسالة إبحث أولاً عن مقدمة الرسالة – التحيات الافتتاحية (عادة ما يتبعها شكر لله من أجل المرسل إليهم). ثم يلي ذلك الهدف من الرسالة والتعليم الخاص بالرسالة و ثم خاتمة الرسالة.

✓ المقدمة.

الأعداد الأولى من النص هي المقدمة والتحية. وعادة يتبع تلك المقدمة مقطع عن الشكر لله من أجل المرسل إليهم.

✓ هدف الرسالة.

(لماذا كتبت هذه الرسالة؟) سوف تجد في أغلب الأحيان آية أو أكثر تبين السبب الذي من أجله كتبت تلك الرسالة. وفي المعتاد يكون هذا الجزء مختصراً جداً ويتبع المقدمة (التي تحتوي على التحيات والشكر). إبحث عن هدف الرسالة بعناية، فمعرفة الهدف هو المفتاح الرئيسي لفهم الرسالة كلها.

✓ التعليم الرئيسي للرسالة.

يمثل هذا الجزء قلب الرسالة. سوف تجد أفكاراً متنوعة وموضوعات مختلفة تنشأ من آيات متعددة. أحياناً تجد فكرة واحدة في عدد قليل من الآيات، وأحياناً يتم عرض الفكرة الواحدة في إصحاح كامل وربما عدة إصحاحات. تذكر أن الإصحاحات والآيات في الكتاب المقدس ليست بالضرورة دقيقة في تقسيم كل فكرة. إبحث عن الأفكار. فمثلاً في إحدى الرسائل ستجد أن الآيات ٥-١٠ تتحدث عن المحبة، والآيات ١١-١٦ تتحدث عن الدينونة، أو الفرح ... إلخ.

✓ خاتمة الرسالة.

ستشمل الرسالة دائماً على أفكار ختامية. في بعض الأحيان تستخدم الكنائس هذه الأفكار الختامية لمباركة الشعب في نهاية الاجتماعات.

أمثلة "الرسائل" لوضع الخطوط العريضة

الرسالة إلى تيطس

١. مقدمة الرسالة: (١ : ٤-١)
 - بولس يكتب إلى تيطس
 - ١ : ٤-١
 - (لا يوجد) شكر
٢. هدف الرسالة: (١ : ٥)

هدف مزدوج: ليرتب الخدمة في الكنائس ولإقامة الشيوخ.
٣. التعليم الرئيسي: (١ : ٦ إلى ٣ : ١٤)

إقامة الشيوخ والترتيب الداخلي للكنيسة

ثلاثة أفكار رئيسية:

 - ✓ ١ : ٦-٦ : ١ مؤهلات الشيخ وواجباته.
 - ✓ ٢ : ١-٣ : ١١ واجبات المؤمن في الكنيسة والتعليم الصحيح
 - ✓ ٣ : ١٢-١٤ : ٣ تنبيهات شخصية
٤. خاتمة: (٣ : ١٥)

ب) عمل جدول للنص:

عندما تنتهي من وضع الخطوط العريضة للنص، ستكون مهيئاً لتقسيم النص أكثر والفصل بين مكوناته عن طريق عمل جدول. عمل جدول هو أمر يساعدك على دراسة النص بأكثر دقة عن طريق تطبيق نظام: الملاحظات - التفسير - التطبيق. خذ كل جزء من الخطوط العريضة وتفحصه آية تلو الأخرى - ولاحظ الكلمات والمصطلحات الهامة والأفكار المتضمنة في النص.

(ما يلي هو مثال توضيحي لمعرفة كيف تقوم بعمل الجدول)

مثال لعمل جدول

(فيلبي ١: ١-٦)

التطبيق (ط) إبحث عن تطبيقات عامة وخاصة	التفسير (ت) (أشرح المعنى هنا)	الملاحظة (م) (أذكر الحقائق في النص: الكلمات والأفكار الهامة)
<p>ملحوظة</p> <p>كتابة التطبيق العملي يوضح كيف يمكن تطبيق ما تعلمته ليصبح حقيقياً في حياتك: ما الذي ستفعله؟ كيف ستفعل ذلك؟</p> <p>أريد أن أكون خادماً للمسيح. كيف؟</p> <p>١- نبي قلباً حقيقياً للخدمة.</p> <p>٢- علم في مدارس الأحد.</p> <p>٣- تطوع في عمل ما في الكنيسة.</p>	<p>معظم رسائل الكتاب المقدس تحتوي على مقدمة.</p> <p>بولس هو كاتب الرسالة لكنه وضع اسم تيموثاوس معه.</p> <p>أدرك بولس أنه موجود في الحياة لخدمة المسيح.</p>	<p>١. الفكرة الأولى: (الأعداد ١-٢) هذه الأعداد هي مقدمة للسفر.</p> <p>العدد ١: بولس وتيموثاوس</p> <p>خادماً ليسوع المسيح</p>
<p>أنا قديس لأن المسيح يحيا فيّ. لذلك سأحيا حياة القداسة ممثلاً بالمسيح. أعيش في نعمة وسلام الله. فلا يوجد خوف. نعمته وسلامه يميزان حياتي.</p>	<p>يكتب بولس للمؤمنين القداسة ليست تمثالاً بل شخصاً اختبر الولادة الثانية.</p> <p>كلمات التحية المميزة لرسائل بولس.</p> <p>النعمة: عطية من الله</p> <p>السلام: حرية من الخوف والقلق الداخلي في القلب.</p>	<p>إلى القديسين في يسوع المسيح ←</p> <p>العدد ٢: نعمة وسلام ←</p>
<p>يمكنني أن أفرح رغم أي ظروف صعبة حولي لأن المسيح يعمل في حياتي.</p>	<p>لدى بولس فرح وإبتهاج كبيرين ليس بسبب ظروفه بل بسبب عمل المسيح في حياته.</p>	<p>٢. الفكرة الثانية: (الأعداد ٣-٧) هذه الأعداد تلخص لنا الهدف</p> <p>العدد ٤: صلاة وفرح</p>

الشعر

الواجب # ٢

١. إقرأ نص (المزمور ١) عدة مرات.
٢. حدد بصورة مبسطة الإطار العام للنص.
٣. ضع الإطار العام للنص في جدول.

- ١ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يَسْلُكْ فِي مَشُورَةِ الْأَشْرَارِ وَفِي طَرِيقِ الْخُطَاةِ
لَمْ يَقِفْ وَفِي مَجْلِسِ الْمُسْتَهْزِئِينَ لَمْ يَجْلِسْ.
- ٢ لَكِنَّ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ مَسْرَتُهُ وَفِي نَامُوسِهِ يَلْهَجُ نَهَاراً وَلَيْلاً.
- ٣ فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَعْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ الَّتِي تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي
أَوَانِهِ وَوَرَقُهَا لَا يَذْبُلُ. وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ يَنْجَحُ.
- ٤ لَيْسَ كَذَلِكَ الْأَشْرَارُ لَكِنَّهُمْ كَالْعُصَافَةِ الَّتِي تُذَرِّبُهَا الرِّيحُ.
- ٥ لِذَلِكَ لَا تَقُومُ الْأَشْرَارُ فِي الدِّينِ وَلَا الْخُطَاةُ فِي جَمَاعَةِ الْأَبْرَارِ.
- ٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يَعْلَمُ طَرِيقَ الْأَبْرَارِ أَمَّا طَرِيقُ الْأَشْرَارِ فَتَهْلِكُ.

المزمور
(١)

١- العنوان الرئيسي:

٢- تقسيم المزمور: (أكتب فكرة الآية)

١. الآية:

٢. الآية:

٣. الآية:

٣- الجدول:

الملاحظة	التفسير	التطبيق

التطبيق	التفسير	الملاحظة

التطبيق	التفسير	الملاحظة

التطبيق	التفسير	الملاحظة

الرسائل

الواجب #٣

في هذا الواجب، سوف تدرس إحدى الرسائل مستخدماً الأدوات الأساسية للتقسيم ووضع الجداول. راجع ما درستته عن التقسيم ووضع الجداول (صفحات ٢٨-٣٤).

١. اقرأ النص (رسالة يهوذا) عدة مرات.

٢. قسم السفر (كما تم تفصيله في صفحة ٣١).

٣. ضع النص في جدول (كما تم تفصيله في صفحة ٣٤).

رسالة يهوذا

١ يهوذا، عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَخُو يَعْقُوبَ، إِلَى الْمَدْعُوعِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي اللَّهِ الْآبِ، وَالْمَحْفُوظِينَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢ لَتَكْثُرْ لَكُمْ الرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ وَالْمَحَبَّةُ.

٣ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، إِذْ كُنْتُ أَصْنَعُ كُلَّ الْجَهْدِ لِأَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنِ الْخَلَاصِ الْمُشْتَرَكِ، اضْطُرَرْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ وَاعِظًا أَنْ تَجْتَهِدُوا لِأَجْلِ الْإِيمَانِ الْمُسَلَّمِ مَرَّةً لِلْقَدِيسِينَ.

٤ لِأَنَّهُ دَخَلَ خُلْسَةً أَنَا سَ قَدْ كُتِبُوا مُنْذُ الْقَدِيمِ لِهَذِهِ الدَّيْنُونَةِ، فُجَارَ، يُحَوَّلُونَ نِعْمَةً إِلَيْنَا إِلَى الدَّعَاةِ، وَيُنْكَرُونَ السَّيِّدَ الْوَحِيدَ: اللَّهُ وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٥ فَأُرِيدُ أَنْ أُذَكِّرْكُمْ، وَلَوْ عَلِمْتُمْ هَذَا مَرَّةً، أَنَّ الرَّبَّ بَعْدَمَا خَلَّصَ الشَّعْبَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، أَهْلَكَ أَيْضًا الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا.

٦ وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يَحْفَظُوا رِيَاسَتَهُمْ، بَلْ تَرَكُوا مَسْكَنَهُمْ حَفِظَهُمْ إِلَى دَيْنُونَةِ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ بِقِيُودِ أَبَدِيَّةٍ تَحْتَ الظَّلَامِ.

٧ كَمَا أَنَّ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَالْمَدْنَ الَّتِي حَوْلَهُمَا، إِذْ زَنَتْ عَلَى طَرِيقِ مِثْلِهِمَا وَمَصَّتْ وَرَاءَ جَسَدِ آخَرَ، جُعِلَتْ عِبْرَةً مُكَابِدَةً عِقَابِ نَارٍ أَبَدِيَّةٍ.

٨ وَلَكِنْ كَذَلِكَ هَؤُلَاءِ أَيْضًا، الْمُخْتَلِمُونَ، يُنَجِّسُونَ الْجَسَدَ، وَيَتَهَاوَنُونَ بِالسِّيَادَةِ، وَيَفْتَرُونَ عَلَى دَوِي الْأَمْجَادِ.

٩ وَأَمَّا مِيخَائِيلُ رَئِيسُ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا خَاصَمَ إِبْلِيسَ مُحَاجًّا عَنِ جَسَدِ مُوسَى، لَمْ يَجْسُرْ أَنْ يُورِدَ حُكْمَ افْتِرَاءٍ، بَلْ قَالَ: «لِيَنْتَهَرْكَ الرَّبُّ».

١٠ وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ يَفْتَرُونَ عَلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ. وَأَمَّا مَا يَفْهَمُونَهُ بِالطَّبِيعَةِ، كَالْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ النَّاطِقَةِ، فَفِي ذَلِكَ يَفْسُدُونَ.

- ١١ وَيَلُّ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ سَلَكَوا طَرِيقَ قَايِنَ، وَأَنْصَبُوا إِلَى صَلَاةٍ بَلْعَامَ لِأَجْلِ أُجْرَةٍ، وَهَلَكُوا فِي مُسَاجِرَةِ قُورَحَ.
- ١٢ هَوْلَاءِ هَوْلَاءِ صُخُورٍ فِي وَلَايِمَكُمُ الْمَحَبَّةِ، صَانِعِينَ وَلَايِمَ مَعًا بِلَا خَوْفٍ، رَاعِينَ أَنْفُسَهُمْ. عُيُومٌ بِلَا مَاءٍ تَحْمِلُهَا الرِّيحُ. أَشْجَارٌ خَرِيفِيَّةٌ بِلَا ثَمَرٍ مَبْتَتَةٌ مُضَاعَفًا، مُقْتَلَعَةٌ
- ١٣ أَمْوَاجٌ بَحْرِ هَائِجَةٌ مُزِيدَةٌ بِخِزْيِهِمْ. نُجُومٌ تَائِهَةٌ مَحْفُوظَةٌ لَهَا قَتَامٌ الظَّلَامِ إِلَى الْأَبَدِ.
- ١٤ وَتَلَبَّأَ عَنْ هَوْلَاءِ أَيْضًا أَخْنُوحُ السَّابِعُ مِنْ آدَمَ قَائِلًا: «هُودَا قَدْ جَاءَ الرَّبُّ فِي رِبَوَاتٍ قَدِيسِيهِ
- ١٥ لِيَصْنَعَ دَيْبُونَةً عَلَى الْجَمِيعِ، وَيُعَاقِبَ جَمِيعَ فُجَّارِهِمْ عَلَى جَمِيعِ أَعْمَالِ فُجُورِهِمْ الَّتِي فَعَجَرُوا بِهَا، وَعَلَى جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الصَّعْبَةِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا عَلَيْهِ خُطَاةٌ فُجَّارٌ».
- ١٦ هَوْلَاءِ هُمْ مُدْمِدْمُونَ مُتَشَكُّونَ، سَالِكُونَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِهِمْ، وَفَمُهُمْ يَتَكَلَّمُ بِعِظَامٍ، يُجَابُونَ بِالْوَجْهِ مِنْ أَجْلِ الْمَنْفَعَةِ.
- ١٧ وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ فَادْكُرُوا الْأَقْوَالَ الَّتِي قَالَهَا سَابِقًا رُسُلُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ١٨ فَإِنَّهُمْ قَالُوا لَكُمْ إِنَّهُ فِي الزَّمَانِ الْأَخِيرِ سَيَكُونُ قَوْمٌ مُسْتَهْزِئُونَ، سَالِكِينَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ فُجُورِهِمْ.
- ١٩ هَوْلَاءِ هُمْ الْمُعْتَرِلُونَ بِأَنْفُسِهِمْ، نَفْسَانِيُونَ لَا رُوحَ لَهُمْ.
- ٢٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ فَابْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِيمَانِكُمْ لِأَقْدَسِ، مُصَلِّينَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ،
- ٢١ وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.
- ٢٢ وَارْحَمُوا الْبَعْضَ مُمَيِّزِينَ،
- ٢٣ وَخَلِّصُوا الْبَعْضَ بِالْخَوْفِ مُخْتَطِفِينَ مِنَ النَّارِ، مُبَغِضِينَ حَتَّى الثَّوْبِ الْمُدَنَّسِ مِنَ الْجَسَدِ.
- ٢٤ وَالْقَادِرُ أَنْ يَحْفَظَكُمْ غَيْرَ عَائِرِينَ، وَيُوقِفَكُمْ أَمَامَ مَجْدِهِ بِلَا عَيْبٍ فِي الْإِبْتِهَاجِ،
- ٢٥ الْإِلَهَ الْحَكِيمُ الْوَحِيدُ مُخَلِّصَنَا، لَهُ الْمَجْدُ وَالْعِظَمَةُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَانُ، الْآنَ وَإِلَى كُلِّ الدَّهْرِ. آمِينَ.

١ - التقسيم:

..... الآية:
..... الآية:
..... الآية:
..... الآية:
..... الآية:
..... الآية:

I. مقدمة

II. هدف الرسالة

III. التعاليم الرئيسية

..... ١.

..... ٢.

IV. خاتمة الرسالة

دراسة رسالة يهوذا

٢- جدول الرسالة

التطبيق	التفسير	الملاحظة

التطبيق	التفسير	الملاحظة

التطبيق	التفسير	الملاحظة

التطبيق	التفسير	الملاحظة

التطبيق	التفسير	الملاحظة

التطبيق	التفسير	الملاحظة

التطبيق	التفسير	الملاحظة

الشعر العبري

الواجب # ٤

١. إقرأ النص (مزمو ١٣٩) عدة مرات.
٢. قسم النص مستخدماً النموذج البسيط.
٣. ضع جدولاً للنص.
٤. حدد أنواع التوازي في الشعر التي تم استخدامها في النص. (ربما تجد في النص أكثر من نوع من التوازيات الشعرية).

الشعر العبري:

١. التعليمات: استخدم المتوازيات في الشعر العبري لفهم أعمق للنص.
 - i. الشعر مليء باللغة المجازية، لذلك علينا أن نفهم المعنى المقصود وليس المعنى الحرفي للنص أو الصورة اللغوية التي يقدمها النص.
 - ii. العلامة المميزة للشعر العبري عن غيره هي وجود (التوازي) بين السطر والسطر، أو بين فقرة وفقرة (جزء من المخطط العام).
 - iii. الشعر العبري يستخدم التكرار، وهذا يساعد على فهم وتأكيده المعنى.
٢. يوجد ثلاث أنواع من التوازيات الفكرية في الشعر العبري:
 - i. المترادفات المتوازية: التعبير عن فكرة للمرة الثانية أو الثالثة بطريقة مماثلة..
 مثال: "وَقَالَ لَأَمْكُ لِأَمْرَاتِيهِ عَادَةً وَصَلَّةً: «أَسْمَعَا قَوْلِي يَا أَمْرَأَتِي لَأَمْكُ، وَأَضْعِيَا لِكَلَامِي".
 تكوين ٤: ٢٣.
 "اسْتُرْ وَجْهَكَ عَنْ خَطَايَايَ وَأَمْحُ كُلَّ آثَامِي". مزمور ٥١: ٢
 - ii. التركيبات المتوازية: يزيد الشاعر ويضيف إلى الفكرة المبدئية.
 مثال: مزمور ١: ١.
 ففي كل مقطع في هذا الشاهد يضيف الشاعر فكرة. السير مع الخطاة ربما يكون هو خطوة البداية والوقوف مع الخطاة هو خطوة أسوأ والجلوس مع المستهزئين هو الأسوأ على الإطلاق.
 - iii. الأضداد المتوازية: حيث يقدم الشاعر الفكرة وضدها في نفس المقطع.
 مثال: "لِسَانُ الْحُكَمَاءِ يُحَسِّنُ الْمَعْرِفَةَ وَفَمُّ الْجُهَّالِ يُنْعِجُ حَمَاقَةً". أمثال ١٥: ٢
 لاحظ أن المقطع الثاني من الجملة يقدم الصورة السلبية لما قدمه في المقطع الأول.

المزمور ١٣٩

- ١ يا رب، قد أختبرتني وعرفتني.
- ٢ أنت عرفت جلوسي وقيامي. فهمت فكري من بعيد.
- ٣ مسلكي ومربضي ذريت، وكل طريقي عرفت.
- ٤ لأنه ليس كلمة في لساني، إلا وأنت يا رب عرفتها كلها.
- ٥ من خلف ومن قدام حاصرتني، وجعلت علي يدك.
- ٦ عجيبة هذه المعرفة، فوقي ارتفعت، لا أستطيعها.
- ٧ أين أذهب من روحك؟ ومن وجهك أين أهرب؟
- ٨ إن صعدت إلى السماوات فأنت هناك، وإن فرشت في الهاوية فهنا أنت.
- ٩ إن أخذت جناحي الصبح، وسكنت في أقاصي البحر،
- ١٠ فهناك أيضًا تهديني يدك وتمسكني يمينك.
- ١١ فقلت: «إنما الظلمة تعشاني». فالليل يضيء حولي!
- ١٢ الظلمة أيضًا لا تظلم لديك، والليل مثل النهار يضيء. كالظلمة هكذا النور.
- ١٣ لأنك أنت أفتنت كليتي. نسجتني في بطن أمي.
- ١٤ أحمذك من أجل أبي قد أمزرت عجبًا. عجيبة هي أعمالك، ونفسي تعرف ذلك يقينًا.

- ٥ ألم تَخْتِفِ عَنكَ عِظَامِي حِينَمَا صُنِعْتُ فِي الْخَفَاءِ، وَرَقِمْتُ فِي أَعْمَاقِ الْأَرْضِ.
- ٦ رَأَتْ عَيْنَاكَ أَعْضَائِي، وَفِي سَفَرِكَ كُلُّهَا كَتَبْتَ يَوْمَ تَصَوَّرْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ وَاحِدٌ مِنْهَا.
- ١٧ مَا أَكْرَمَ أَفْكَارَكَ يَا اللَّهُ عِنْدِي! مَا أَكْثَرَ جُمَّلَتَهَا!
- ١٨ إِنْ أُحْصِيهَا فَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الرَّمْلِ. أَسْتَيْقِظُ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكَ.
- ١٩ لَيْتَكَ تَقْتُلُ الْأَشْرَارَ يَا اللَّهُ. فَيَا رِجَالَ الدِّمَاءِ، أَبْعُدُوا عَنِّي.
- ٢٠ الَّذِينَ يَكَلِّمُونَكَ بِالْمَكْرِ نَاطِقِينَ بِالْكَذِبِ، هُمْ أَعْدَاؤُكَ.
- ٢١ أَلَا أَبْغِضُ مُبْغِضِيكَ يَا رَبُّ، وَأَمْثُتُ مُقَاوِمِيكَ؟
- ٢٢ بَعْضًا تَأْمَأُ أَبْغَضْتُهُمْ. صَارُوا لِي أَعْدَاءً.
- ٢٣ اخْتَبِرْنِي يَا اللَّهُ وَاعْرِفْ قَلْبِي. اْمْتَحِنِّي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي.
- ٢٤ وَأَنْظُرْ إِنْ كَانَ فِي طَرِيقِي بَاطِلٌ، وَاهْدِنِي طَرِيقًا أَبَدِيًّا.

مزمور ١٣٩

الفكرة الأساسية:

نوع التوازي:

تقسيم المزمور:

١. الآية
٢. الآية
٣. الآية
٤. الآية
٥. الآية
٦. الآية

الملاحظة	التفسير	التطبيق

التطبيق	التفسير	الملاحظة

التطبيق	التفسير	الملاحظة

التطبيق	التفسير	الملاحظة

التطبيق	التفسير	الملاحظة

التطبيق	التفسير	الملاحظة

أسئلة استقرائية

الواجب # ٥

١. إقرأ النص (مرقس ٦: ٤٥-٥٢) عدة مرات.
٢. ضع محتويات النص في جدول.
٣. حاول أن تسأل أسئلة كثيرة عن الملاحظة والتفسير والتطبيق، ثم حاول أن تحدد أي من تلك الأسئلة سيحفز الدارسين على دراسة النص بطريقة منظمة. من المهم أن تسأل الأسئلة التي ستسهل عملية الدراسة.
٤. أكتب الأسئلة بنفس الترتيب الذي ستستخدمه في الدرس. بعد كل سؤال ضع علامة (م) للملاحظة أو (ت) للتفسير أو (ط) للتطبيق، وذلك لتحديد هدفك من السؤال.

صياغة الأسئلة الاستقرائية:

حينما تتعلم صياغة الأسئلة الاستقرائية، فأنت تتعلم مهارة جديدة. ومثل أي مهارة جديدة تتعلمها فإن مستواك في صياغة الأسئلة سيتحسن مع الممارسة. الخطوة الأولى والمهمة هي أن تقوم بقراءة شاملة ومنهجية للنص. من خلال أسئلتك الاستقرائية يجب أن تجد المجموعة نفس النتائج التي توصلت إليها. القراءة السطحية للنص ستقود لأسئلة سطحية وبالتالي إلى مناقشات سطحية؛ بينما القراءة المتعمقة ستقود الدارسين إلى التعمق في الحقائق الروحية الموجودة في النص وبالتالي يتقدمون وينمو في حياتهم الروحية مع الله. وهذه النتيجة تستحق الوقت والجهد الذي يُصرف في الدراسة المتأنية.

I. أدرس النص وركز تفكيرك على نفسك أولاً: "ما الذي يريد الله أن يعلمني إياه؟" ثم فكر واضعاً الآخرين في ذهنك: "كيف يمكننا تنمية وتطوير حياتنا الروحية من خلال دراستنا معاً؟"

II. عندما تنتهي من الدراسة راجع الجدول الذي كتبته وقم بتحديد النقاط الهامة ثم تأكد أنها ضمن الدراسة التي ستقدمها للآخرين.

III. صياغة الأسئلة.

على أسئلتك أن تقود الدارسين إلى الأفكار الرئيسية للنص حتى يكتشفوها ويطبّقوها على حياتهم. من المهم أن تتذكر ما نوعية المجموعة التي تُخدمها: مؤمنين جدد أم أكثر نضجاً، شباب أم كبار في السن... إلخ. لن تحتاج المجموعة أن تقوم بتحليل مفصل كما فعلت أنت، لكن أسئلتك ستساعدهم على وضع أساسيات معينة للنص بناءً على ما تعبت أنت في إعدادها أثناء دراستك للنص.

١. إبدأ بأسئلة تعطي فكرة عامة عن النص (من هم شخصيات النص، أين كانوا، ماذا عملوا... إلخ).

٢. من خلال أسئلتك قد الدارسين بتسلسل عبر النص من البداية إلى النهاية. ربما تحتاج أن تقودهم لدراسة فقرة فقرة، وكلما تقدموا قم بعمل ربط لل فقرات.

٣. ستحتاج أن تسأل: أسئلة ملاحظة (حقائق)، أسئلة تفسير (معنى النص)، ثم أسئلة تطبيقية (أفعال).

١. أسئلة الملاحظة

- قد المجموعة إلى ملاحظة الحقائق المكتوبة في النص.
- بطرق متنوعة قدهم إلى الإجابة عن: كيف، من، متى، أين.
- يجب أن يصفوا الأشخاص والمشاهد الموجودين في النص.
- ساعد الدارسين أن يتعمقوا بالنص، وأن يعيشوا داخل الحدث وفي الحوار، أو أن يضعوا أنفسهم مكان أهل أفسس من القرن الأول وهم يتلقون رسالة بولس.
- قد المجموعة ليكتشفوا بعض الحقائق التي وجدتتها أنت "ما وجه التقابل أو التضاد بين..."

٢. أسئلة التفسير

- دع المجموعة تحلل وتساءل "لماذا"، كي يكتشفوا الحقائق الأساسية في النص.
- ساعدهم في تعريف بعض الكلمات أو الجمل المفتاحية.
- ساعدهم أن يروا الأسباب وراء بناء النص. (اسألهم أسئلة مبنية على تفسيرك الذي كتبته في العمود الخاص بالتفسير - وهذا سيقودهم أيضاً لاكتشاف الصلة بين الفقرات).
- عندما يجدوا حقيقة رئيسية، يجب على سؤالك أن يساعدهم على التأمل بهذه الحقيقة.

٣. أسئلة التطبيق

- هذه الأسئلة ستقود المجموعة إلى التفكير بالتغيرات التي يجب أن تحدث بحياتهم الشخصية والتخطيط لها: تغيير المواقف القلبية وتغيير في العلاقات والأفعال.
- يجب على أسئلة التطبيق أن تناسب بتلقائية وسهولة من المعنى الموجود في النقاط الرئيسية، ويجب أن تُطرح بعد توضيح فكرة هامة. ملاحظة: من الأفضل أن يكون هناك أسئلة تطبيقية قليلة عبر النص بدلاً من عدد هائل من الأسئلة.

مرقس ٦: ٤٥-٥٢

٤٥ وَلِلْوَقْتِ الزَّمِ تَلَامِيذُهُ أَنْ يَدْخُلُوا السَّفِينَةَ وَيَسْبِقُوا إِلَى الْعَبْرِ، إِلَى بَيْتِ صَيْدَا، حَتَّى يَكُونَ قَدْ صَرَفَ الْجَمْعَ.

٤٦ وَبَعْدَمَا وَدَّعَهُمْ مَضَى إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ.

٤٧ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ كَانَتِ السَّفِينَةُ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، وَهُوَ عَلَى الْبَرِّ وَحْدَهُ.

٤٨ وَرَأَهُمْ مُعَذِّبِينَ فِي الْجَذْفِ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ ضِدَّهُمْ. وَنَحْوَ الْهَزِيعِ الرَّابِعِ مِنَ اللَّيْلِ أَتَاهُمْ مَاشِيًا عَلَى الْبَحْرِ، وَأَرَادَ أَنْ يَتَجَاوَزَهُمْ.

٤٩ فَلَمَّا رَأَوْهُ مَاشِيًا عَلَى الْبَحْرِ طَلُّوهُ خَيْالًا، فَصَرَخُوا.

٥٠ لِأَنَّ الْجَمِيعَ رَأَوْهُ وَأَضْطَرُّوا. فَلِلْوَقْتِ كَلَّمَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «ثِقُوا! أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا.»

٥١ فَصَعِدَ إِلَيْهِمْ إِلَى السَّفِينَةِ فَسَكَتَتِ الرِّيحُ، فَبُهِنُوا وَتَعَجَّبُوا فِي أَنْفُسِهِمْ جِدًّا إِلَى الْغَايَةِ،

٥٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا بِالْأَرْغَفَةِ إِذْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ غَلِيظَةً.

كيفية تكوين شكل توضيحي للأسئلة الاستقرائية

إبدأ من الجدول الذي سبق أن أعددتَه وأستخرج الأسئلة من كل عمود. أن ما تقوم به الآن هو في حقيقة الأمر "الإجابة" عن الأسئلة التي وضعتها. أو بتعبير آخر، المعلومات المكتوبة في الأعمدة يجب أن تتفق مع الأسئلة التي تكتبها.

الملاحظة (م)	التفسير (ت)	التطبيق (ط)
فكرة # ١ عدد ١: ملاحظة ملاحظة ملاحظة عدد ٢: ملاحظة ملاحظة	تفسير الملاحظات في هذا الجزء	التطبيق هنا - ماذا يجب أن أفعل؟ - كيف أفعل ذلك؟ (أذكر أمثلة تطبيقية)
الفكرة # ٢ عدد ٣: ملاحظة.. الخ		

(أكتب على ورقة منفصلة)

قائمة الأسئلة (مأخوذة من الجدول)

الآية # الفكرة الأولى للمخطط التفصيلي/الجدول

(م) ١. سؤال ملاحظة (من الأشخاص؟ ماذا فعلوا؟... الخ.)

(م) ٢. سؤال ملاحظة (أين كانوا؟)

(م) ٣. سؤال عام (ماذا حدث؟)

(بعد أسئلة الملاحظة قدم سؤال أو اثنين عن التفسير)

(ت) ٤. سؤال تفسير (لماذا قال المسيح...؟)

(ت) ٥. سؤال تفسير (ماذا قصد بولس عندما قال...؟)

(بعد أسئلة الملاحظة والتفسير، من الجيد أن تسأل سؤالاً تطبيقياً أو اثنين.)

أسئلة التطبيق يجب أن تُستخلص من استنتاجات أسئلة الملاحظة والتفسير السابقين)

(ط) ٦. سؤال تطبيق (الإجابة يجب أن تشمل فعلاً أو أفعالاً يجب إتخاذها.
مثلاً: ماذا يمكن أن أفعل لكي أكون مثل يسوع؟)

(ط) ٧. سؤال تطبيق (ما الخطوات التي يمكن أن أقوم بها؟
(استمر في العمل من خلال الجدول، فكرة تلو الأخرى وعدداً بعد الآخر)

طور:

أسئلة ملاحظة من العمود (م)

أسئلة تفسير من العمود (ت)

أسئلة تطبيق من العمود (ط)

نصائح عن الأسئلة

قم بترقيم الأسئلة (١، ٢، ٣.. الخ.).
استخلص الأسئلة مباشرة من الجدول الذي عملته والنص

على الأسئلة أن تكون بسيطة وواضحة،
وتقود الدارس للعودة إلى النص ليجد الجواب.

على الأسئلة أن تولد مناقشة،
وبدورها تقود لفهم أعمق للنص.

على الأسئلة أن تكون بتتابع
ومن سؤال إلى آخر بترتيب منطقي

على الأسئلة أن يكون لها جواب من النص،
(يجب أن تكون قادراً على الإجابة عن أسئلتك الخاصة)

كل سؤال يجب أن يكون (م) أو (ت) أو (ط)
(راجع الدرس رقم ٥)

مرقس ٦: ٤٥-٥٢

الملاحظة	التفسير	التطبيق

التطبيق	التفسير	الملاحظة

التطبيق	التفسير	الملاحظة

التطبيق	التفسير	الملاحظة

ضع قائمة بالأسئلة التي تراها
مناسبة لدراسة النص، ربما لن
تحتاج إلى كل الـ ٣٠ سؤالاً.

ورقة عمل الأسئلة الاستقرائية

- ١.
- ٢.
- ٣.
- ٤.
- ٥.
- ٦.
- ٧.
- ٨.
- ٩.
- ١٠.
- ١١.
- ١٢.
- ١٣.
- ١٤.
- ١٥.

ضع قائمة بالأسئلة التي تراها
مناسبة لدراسة النص، ربما لن
تحتاج إلى كل الـ ٣٠ سؤالاً.

ورقة عمل الأسئلة الاستقرائية

- ١٦
- ١٧
- ١٨
- ١٩
- ٢٠
- ٢١
- ٢٢
- ٢٣
- ٢٤
- ٢٥
- ٢٦
- ٢٧
- ٢٨
- ٢٩
- ٣٠

الأمثال

الواجب # ٦

١. اقرأ النص (مرقس ٤: ١-٢٠) عدة مرات.
٢. قسم النص مستخدماً طريقة التقسيم البسيط السابق شرحها.
٣. ابحث عن النقطة المحورية للتعليم الذي يقدمه المثل.
٤. استخدم التقسيم الذي قمت به لعمل جدول للنص. ملاحظة: استخدم التفسير الذي يقدمه النص للمثل (إن كان النص قد قدم تفسيراً للمثل).
٥. قم بصياغة أسئلة الملاحظة والتفسير والتطبيق الخاصة بك.

المثل هو قصة قصيرة تقدم نموذجاً مادياً أو عملياً من الحياة اليومية لكي يشرح حقيقة روحية. علم المسيح في الكثير من الأحيان بأمثال لذلك فمن الضروري لنا أن نفهم هذا الأسلوب الأدبي. عندما علم المسيح بأمثال كان هناك هدف آخر، فقد أراد أن يخفي الحقائق عن غير المتجاوبين، وفي نفس الوقت يجعلها واضحة للمتجاوبين معه روحياً.

لاحظ أنه بالرغم من أن الأحداث التاريخية يمكن استخدامها لشرح التعاليم، لكن المثل هو عبارة عن قصة تم تصميمها خصيصاً لتعليم حقيقة روحية. المثل ليس تسجيلاً لحدث تاريخي، بل هو قصة تعبر عن واقع الحياة اليومية.

أربعة قواعد أساسية نحتاجها لفهم الأمثال:

أ) ابدأ بالنص القريب.

١. ما المناسبة التي قيل فيها المثل؟ (لوقا ١٥: ١-٢)

٢. ما هو تفسير المثل؟

(لوقا ١٥: ٧، ١٠، متى ٢٤: ٤٤، متى ٢٥: ١٣)

ب) حدد النقطة المحورية التي يركز عليها المثل.

أدرس القرينة (الفقرة قبل وبعد المثل)

١. لوقا ١٥: ٤ - الخروف المفقود.

٢. لوقا ١٥: ٨-١٠ - الدرهم المفقود.

ج) حدد التفاصيل التي لا صلة لها بموضوع المثل.

التفاصيل التي لا تهدف إلى تعليم الحقيقة الروحية التي يقدمها المثل (لوقا ١٧: ٧-٩)

١. لوقا ١٥: ٤ - ٩٩ خروف غير مفقودين

٢. لوقا ١٥: ٨ - ٩ دراهم غير مفقودين

د) حدد التفاصيل ذات الصلة بموضوع المثل.

تلك المقصود منها تعليم بعض الحقائق الكتابية والتي سيركز عليها التعليم المحوري للمثل.

(قصة الابن الضال - كان ضالاً فوجد).

هذا الجزء تم إعداده بتصرف عن: التفسير البروتستانتى للكتاب المقدس - برنارد رامس.

مرقس ٤: ١-٢٠

١ وَأَبْتَدَأَ أَيضًا يُعَلِّمُ عِنْدَ الْبَحْرِ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ حَتَّى إِنَّهُ دَخَلَ السَّفِينَةَ وَجَلَسَ عَلَى الْبَحْرِ،
 وَالْجَمْعُ كُلُّهُ كَانَ عِنْدَ الْبَحْرِ عَلَى الْأَرْضِ. ٢ فَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَثِيرًا بِأَمْثَالٍ. وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: ٣ «اسْمَعُوا!
 هُوَذَا الزَّرْعُ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرَعَ، ٤ وَفِيمَا هُوَ يَزْرَعُ سَقَطَ بَعْضُ عَلَى الطَّرِيقِ، فَجَاءَتْ طُيُورُ السَّمَاءِ
 وَأَكَلَتْهُ. ٥ وَسَقَطَ آخَرٌ عَلَى مَكَانٍ مُخَجِرٍ، حَيْثُ لَمْ تَكُنْ لَهُ تُرْبَةٌ كَثِيرَةٌ، فَنَبَتَ حَالًا إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
 عُمُقٌ أَرْضٍ. ٦ وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ أَحْتَرَقَ، وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ جَفَّ. ٧ وَسَقَطَ آخَرٌ فِي
 الشُّوكِ، فَطَلَعَ الشُّوكُ وَخَنَقَهُ فَلَمْ يُعْطِ ثَمَرًا. ٨ وَسَقَطَ آخَرٌ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَأَعْطَى ثَمَرًا يَصْعَدُ
 وَيَنْمُو، فَأَتَى وَاحِدٌ بِثَلَاثِينَ وَآخَرٌ بِسِتِّينَ وَآخَرٌ بِمِئَةٍ». ٩ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ،
 فَلْيَسْمَعْ». ١٠ وَلَمَّا كَانَ وَحْدَهُ سَأَلَهُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مَعَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ عَنِ الْمَثَلِ، ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ
 أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا سِرَّ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ فَبِالْأَمْثَالِ يَكُونُ لَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ،
 ١٢ لِئَلَّا يُبْصِرُوا مُبْصِرِينَ وَلَا يَنْظُرُوا، وَيَسْمَعُوا سَامِعِينَ وَلَا يَفْهَمُوا، لِئَلَّا يَرْجِعُوا فَتُغْفَرَ لَهُمْ
 خَطَايَاهُمْ». ١٣ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَمَا تَعْلَمُونَ هَذَا الْمَثَلَ؟ فَكَيْفَ تَعْرِفُونَ جَمِيعَ الْأَمْثَالِ؟ ١٤ الزَّرْعُ
 يَزْرَعُ الْكَلِمَةَ. ١٥ وَهُؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ عَلَى الطَّرِيقِ: حَيْثُ تَزْرَعُ الْكَلِمَةَ، وَحِينَئِذَا يَسْمَعُونَ يَأْتِي
 الشَّيْطَانُ لِلْوَقْتِ وَيَنْزِعُ الْكَلِمَةَ الْمَزْرُوعَةَ فِي قُلُوبِهِمْ. ١٦ وَهُؤُلَاءِ كَذَلِكَ هُمُ الَّذِينَ زُرِعُوا عَلَى
 الْأَمَاكِنِ الْمُخَجِرَةِ: الَّذِينَ حِينَئِذَا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ يَقْبَلُونَهَا لِلْوَقْتِ بِفَرَحٍ، ١٧ وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ أَصْلٌ
 فِي دَوَاتِهِمْ، بَلْ هُمْ إِلَى حِينٍ. فَبَعْدَ ذَلِكَ إِذَا حَدَثَ ضَيْقٌ أَوْ أَضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ، فَلِلْوَقْتِ
 يَعْثُرُونَ. ١٨ وَهُؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ زُرِعُوا بَيْنَ الشُّوكِ: هؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، ١٩ وَهُمْ مَوْمُ
 هَذَا الْعَالَمِ وَغُرُورِ الْعَنَى وَشَهَوَاتِ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ تَدْخُلُ وَتَخْنُقُ الْكَلِمَةَ فَتَنْصِيرُ بِلَا ثَمَرٍ. ٢٠ وَهُؤُلَاءِ
 هُمُ الَّذِينَ زُرِعُوا عَلَى الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ: الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا، وَيُثْمِرُونَ: وَاحِدٌ ثَلَاثِينَ
 وَآخَرٌ سِتِّينَ وَآخَرٌ مِئَةً».

مثل الزارع
مرقس ٤: ١-٢٠

١. قم بوضع تقسيم للنص

١. الآية:
٢. الآية:
٣. الآية:
٤. الآية:

٢. ما هو الموضوع الرئيسي الذي يركز عليه المثل؟

٣. قم بعمل جدول للمثل

الملاحظة	التفسير	التطبيق

التطبيق	التفسير	الملاحظة

التطبيق	التفسير	الملاحظة

التطبيق	التفسير	الملاحظة

التطبيق	التفسير	الملاحظة

ضع قائمة بالأسئلة التي تراها
مناسبة لدراسة النص، ربما لن
تحتاج إلى كل الـ ٣٠ سؤالاً.

ورقة عمل الأسئلة الاستقرائية

- ١.
- ٢.
- ٣.
- ٤.
- ٥.
- ٦.
- ٧.
- ٨.
- ٩.
- ١٠.
- ١١.
- ١٢.
- ١٣.
- ١٤.
- ١٥.

ضع قائمة بالأسئلة التي تراها
مناسبة لدراسة النص، ربما لن
تحتاج إلى كل الـ ٣٠ سؤالاً.

ورقة عمل الأسئلة الاستقرائية

- ١٦
- ١٧
- ١٨
- ١٩
- ٢٠
- ٢١
- ٢٢
- ٢٣
- ٢٤
- ٢٥
- ٢٦
- ٢٧
- ٢٨
- ٢٩
- ٣٠

النبوات

الواجب # ٧

نجد النبوات في الكتاب المقدس من سفر التكوين إلى سفر الرؤيا.

❖ يوجد في العهد القديم ما مجموعه ٢٣٢١٠ آية، ٦٦٤١ آية منها تحتوي على نبؤات (حوالي ٢٨%).

❖ يوجد في العهد الجديد ما مجموعه ٧٩١٤ آية، ١٧١١ آية منها تحتوي على نبؤات (حوالي ٢١%).

❖ يوجد في الكتاب المقدس ٣١١٢٤ آية، ٨٣٥٢ آية منها تحتوي على نبؤات (حوالي ٢٧%).

حقيقة أن الكتاب المقدس يحتوي على هذا الكم الكبير من الآيات ذات البعد النبوي المستقبلي يعطينا فكرة عن الأهمية التي يضعها الله للنبوات.

أ) الخطوة الأولى التي يقوم بها أي دارس للكتاب المقدس هو تحديد نوع النبوة موضوع الدراسة.

يوجد نوعان من النبوات:

١. التنبؤية (المستقبلية): أمور تتعلق بالمستقبل.

٢. التعليمية: أمور تتعامل مع الأخلاق والمبادئ والحقائق اللاهوتية.

بعض النبوات فيها مزيج من النوعين. مثلاً: (زكريا ١: ١-١٥) هو مقطع نبوة تعليمي، لكن الرؤية التالية تحتوي على أمر مستقبلي (زكريا ١: ١٦-٢١). أغلب الإصحاح ٧ من سفر زكريا هو تعليمي، ولكن الأجزاء التالية مستقبلية. ملاحظة: أغلب النبوات عادة ما تكون مستقبلية.

(ب) بعض الإرشادات عن كيفية التعامل مع النبوات ذات البعد المستقبلي:

١. اللغة الحرفية: تعامل مع النص بالمفهوم البسيط المباشر، إلا إذا كان هناك سبباً يدفعك لعكس ذلك. يجب التعامل مع المقاطع النبوية بأسلوب الفهم الحرفي إلا إذا كان هناك سبباً يجعلك تفهمها بالمعنى المجازي. إبدأ دائماً بالمفهوم البسيط والمباشر - فما يقوله النص هو ما يعنيه.

٢. اللغة الرمزية: تعلم كيف تميز الفقرات المجازية، لكن إتبع القواعد العادية للغة للتمييز بين ما هو حرفي وما هو مجازي.

■ يوجد بعض النصوص التي يجب فهمها بأسلوب رمزي. ولو لم تفهمها رمزياً سيكون المفهوم منافٍ للمنطق. مثال على ذلك: (يوئيل ٢: ٣١) يتحول القمر إلى دم؛ (إشعياء ١١: ١) - غصن يخرج من كيان بشري؛ (زكريا ٤: ٧) جبل كامل يتم اقتلاعه.

■ تُسمي كل هذه التشبيهات بـ "اللغة التصويرية". كما نراها بوضوح في سفر دانيال حيث نرى أسداً ذو أجنحة، وتمر ذو أربعة أجنحة .. إلخ.

■ الهدف هو إدراك ما يشير إليه الرمز، لأن الشيء المشار إليه بصورة رمزية سينتجق حرفياً في التاريخ.

أمثلة:

دانيال ٧: ١٧ - الوحوش الأربعة تشير إلى أربع ملوك سيقومون من الأرض؛ يوحنا ٢: ١٩ - يتنبأ المسيح عن الهيكل " أنقضوا هذا الهيكل وفي ثلاثة أيام أقيمه، " مُشيراً بهذه الآية إلى جسده.

٣. كلمة تحذير:

تحديد نوع النبوة قد يكون صعباً في بعض المقاطع النبوية.

مثال: (عاموس ٩: ١٣-١٥) هناك مؤشرات أن هذا النص يجب فهمه رمزياً. لكن يجب أن نبدأ أولاً باعتبار أن النبوة المستقبلية يجب فهمها حرفياً. ومع ذلك، جزءاً كبيراً من النبوات هو مجازي بل ويجب أن نتعلم ونتدرب كيف نفرق بين ما هو رمزي وما هو حرفي.

■ تشمل النبوة الماضي والحاضر والمستقبل. ولكن لا تتبع النبوة أحياناً هذا الأسلوب التتابعي. فالنبوة قد تقفز من فكرة إلى أخرى أو من زمن إلى زمن آخر.

الواجب # ٧

١. اقرأ النص (إشعياء ١: ١-٣١) عدة مرات.
٢. ضع تقسيماً لمحتويات النص.
٣. حدد نوع النبوة في كل فكرة من أفكار التقسيم الذي حددته.
٤. حدد التعليم او الهدف الرئيسي للنص.
٥. مستخدماً التقسيم الذي قمت به أعمل جدول للنص.
٦. ضع مخططاً لعظة تفسر من خلالها هذا النص. إبدأ بأول فكرة وطورها مستخدماً آية تلو الأخرى. شارك الفكرة الأولى ثم إشرح كل آية تدعمها. ربما تحتاج أيضاً إلى شرح بعض الكلمات والجمل الأساسية التي لاحظتها وفسرتها وطبقتها. بعد ذلك إنتقل إلى الفكرة التالية وطورها. حاول أن تفكر في بعض الأمثلة والقصص التي تساعدك على توضيح وشرح الفكرة.

إشعيا ١: ١-٣١

١ رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بْنِ آمُوصَ، الَّتِي رَأَاهَا عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، فِي أَيَّامِ عَزِّيَّا وَبُوثَامَ وَأَحَازَ وَحِزْقِيَّا مُلُوكِ يَهُودَا:

٢ اِسْمِعِي أَيَّتِهِنَّ السَّمَاوَاتُ وَأَصْغِي أَيَّتَهَا الْأَرْضُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَكَلَّمُ: «رَبِّيتُ بَيْنَ وَنَشَأْتُهُمْ، أَمَّا هُمْ فَعَصَوْا عَلَيَّ.

٣ الثَّوْرُ يَعْرِفُ قَانِيَهُ وَالْحِمَارُ مَعْلَفَ صَاحِبِهِ، أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَلَا يَعْرِفُ. شَعْبِي لَا يَفْهَمُ.»

٤ وَيَلُّ لِلْأُمَّةِ الْخَاطِئَةِ، الشَّعْبِ الثَّقِيلِ الْإِثْمِ، نَسِلِ فَاعِلِي الشَّرِّ، أَوْلَادِ مُفْسِدِينَ! تَرَكُوا الرَّبَّ، اسْتَهَانُوا

بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، آزْتَدُّوا إِلَى وَرَاءِ.

٥ عَلَى مَ تَضْرِبُونَ بَعْدُ؟ تَزْدَادُونَ زَيْغَانًا! كُلُّ الرَّأْسِ مَرِيضٌ، وَكُلُّ الْقَلْبِ سَقِيمٌ.

٦ مِنْ أَسْفَلِ الْقَدَمِ إِلَى الرَّأْسِ لَيْسَ فِيهِ صِحَّةٌ، بَلْ جُرْحٌ وَأَحْبَاطٌ وَضَرْبَةٌ طَرِيقَةٌ لَمْ تُعْصَرْ وَلَمْ تُعْصَبْ وَلَمْ

تُكَلِّمَنَّ بِالرَّيِّتِ.

٧ بِلَادِكُمْ خَرِبَةٌ. مُدُنُكُمْ مُحْرَقَةٌ بِالنَّارِ. أَرْضُكُمْ تَأْكُلُهَا غُرْبَاءُ قُدَّامِكُمْ، وَهِيَ خَرِبَةٌ كَانَتْ قَلَابِ الْغُرْبَاءِ.

٨ فَبَقِيَّتِ ابْنَةُ صِهْيُونَ كَمِظَلَّةٍ فِي كَرَمٍ، كَخَيْمَةٍ فِي مَقْتَلَةٍ، كَمَدِينَةٍ مُحَاصَرَةٍ.

٩ لَوْلَا أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَبْقَى لَنَا بَقِيَّةً صَغِيرَةً، لَصَرْنَا مِثْلَ سَدُومَ وَشَاهَبْنَا عُمُورَةَ.

١٠ اِسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ يَا قُضَاةَ سَدُومَ! أَصْغُوا إِلَى شَرِيعَةِ إِلَهِنَا يَا شَعْبَ عُمُورَةَ:

١١ «لِمَاذَا لِي كَثْرَةُ ذَبَابِحِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. اتَّخَذْتُ مِنْ مُحْرَقَاتِ كِبَاشٍ وَشَحْمِ مُسَمَّنَاتٍ، وَبَدَمِ عُجُولٍ وَخِزْفَانٍ

وَتَيْبُوسٍ مَا أَسْرُ.

١٢ حِينَمَا تَأْتُونَ لِتَطْهَرُوا أَمَامِي، مَنْ طَلَبَ هَذَا مِنْ أَيْدِيكُمْ أَنْ تَدُوسُوا دُورِي؟

١٣ لَا تَعُودُوا تَأْتُونَ بِتَقْدِيمَةٍ بَاطِلَةٍ. الْبُخُورُ هُوَ مَكْرَهُهُ لِي. رَأْسُ الشَّهْرِ وَالسَّبْتُ وَنَدَاءُ الْمَخْفَلِ. لَسْتُ

أُطِيقُ الْإِثْمَ وَالْأَعْيُنَ كَافٍ.

١٤ ارْزُؤُسْ شُهُورَكُمْ وَأَعْيَادَكُمْ بَعْضَتَهَا نَفْسِي. صَارَتْ عَلَيَّ ثِقْلًا. مَلِئْتُ حَمَلَهَا.

١٥ فَجِئِن تَبْسُطُونَ أَيْدِيكُمْ أَسْتُرْ عَيْنِي عَنْكُمْ، وَإِنْ كَثُرْتُمْ الصَّلَاةَ لَا أَسْمَعُ. أَيْدِيكُمْ مَلَانَةٌ دَمًا.

- ١٦ اغتسلوا. تنقوا. اعزلوا شر أفعالكم من أمام عيني. كفوا عن فعل الشر.
- ١٧ تعلموا فعل الخير. اطلبوا الحق. انصفوا المظلوم. افضوا لليتيم. حاموا عن الأرملة.
- ١٨ هم تتعجب، يقول الرب. إن كانت خطاياكم كالقزمز تبيض كالثلج. إن كانت حمراء كاللؤدي تصير كالصوف.
- ١٩ إن شئتم وسمعتم تأكلون خير الأرض.
- ٢٠ وإن أبيتم وتمردتم تؤكلون بالسيف. «لأن فم الرب تكلم.
- ٢١ كيف صارت القرية الأمانة زانية! ملأته حقًا. كان العدل بيت فيها، وأما الآن فالقاتلون.
- ٢٢ صارت فضتك زعلاً وحمرك معشوشة بماء.
- ٢٣ رؤسائك متمردون ولغفاء اللصوص. كل واحد منهم يحب الرشوة ويتبع العطايا. لا يقضون لليتم، ودعوى الأرملة لا تصل إليهم.
- ٢٤ لذلك يقول السيد رب الجنود عزيز إسرائيل: «آه! إنني أستريح من خصمائي وأنتقم من أعدائي،
- ٢٥ وأرُدُّ يدي عليك، وأتقي زعلك كأنه بالبورق، وأزع كل قصديرك،
- ٢٦ وأعيد قضاتك كما في الأول، ومشيريك كما في البداية. بعد ذلك تدعين مدينة العدل، القرية الأمانة.»
- ٢٧ صهيون تُفدى بالحق، وتائبوها بالبر.
- ٢٨ وهلاك المذنبين والخطاة يكون سواءً، وتاركو الرب يفنون.
- ٢٩ لأنهم يجلبون من أشجار البطم التي استهيموها، وتخزون من الجنات التي اخترتموها.
- ٣٠ لأنكم تصيرون كبطمة قد ذبلت ورقتها، وكجثة ليس لها ماء.
- ٣١ ويصير القوي مشاقه وعمله سراً، فيحترقان كلاهما معاً وليس من يطفى.

مثال لمخطط عظة تفسيرية

(سنستخدم المزمور الأول كمثال)

❖ **مقدمة:** وهي لكي تجذب انتباه المستمعين، وتمهد الطريق لموضوع الرسالة.

١. قدم فكرة عن الخلفية التاريخية للنص مثل الحالة، والظروف والتوقيت .. الخ.
٢. أذكر الفكرة العامة للنص، مُستخدماً مثلاً لربطها مع واقعنا الحالي.

مثال:

"هذا المزمور هو مزمور تعليمي كُتب بواسطة كاتب غير معروف، وهدف الكاتب أن يقدم طريقتين مختلفتين للحياة، حيث يضع أمامنا خياراً. والإختيار هو أن نسلك الطريق الصحيح الذي يقود إلى السعادة... الخ."

❖ **موضوع العظة** – استخدام "الأفكار الرئيسية" (من المخطط الذي عملته) كالنقاط الرئيسية لعظتك. استخدم آية أو أكثر للتأكيد على فكرتك الرئيسية مستعيناً بأعمدة "الملاحظة" و"التفسير" في الجدول الخاص بك. يمكنك أيضاً استخدام أمثلة لتوضيح فكرتك وجعلها ذات صلة بالموضوع الرئيسي. أنظر المثال التالي (بالعودة إلى ورقة الإجابة الخاصة بمزمور ١).

١. الرجل المبارك - الآيات ١-٣: نرى في هذه الآيات وصفاً لرجل يتقي الله (كيف يكون، وماذا يعمل، وماذا يُصبح). في العدد ١ نرى أنه "رجل مُبارك"، أي شخص اختبر السعادة الحقيقية (روحياً من الداخل)، حيث أنه "لا يسير... ولا يقف... ولا يجلس..." يتجنب مخالطة ومصاحبة الأشرار (مثال واضح للتوازيات في الشعر العبري)، وبدلاً من ذلك "يلهج في كلمة الله." وهو "كشجرة مغروسة عند مجاري المياه،" وهنا يقدم المزمور صورة عن نوعية الغذاء والنجاح الذي يعطيه الله لمن يسير معه.

٢. الرجل الشرير: الآيات ٤-٦: "ليس هكذا الأشرار..." يصف في الآية ٤ الشخص الذي لا يحيا مع الله. فَمَسَّرَتْهُ لَيْسَتْ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ. وبينما البار يشبه شجرة مثمرة، فإن الخاطي يشبه العَصَافَة التي تسوقها وتحركها الريح وليس لها قيمة في نظر الله. ثم نقرأ في الآيات ٥-٦ عن مصير الأشرار والمصير المختلف الذي ينتظر الأبرار.

❖ **الخاتمة:** في هذا الجزء نريد أن نختم العظة عن طريق تجميع كل الأفكار ليصبوا في الموضوع الرئيسي وشم عمل تطبيقات باستخدام أمثلة وتشبيهات لتوضح كيف يمكن تحويل ما تعلمناه من المزمور على حياتنا اليومية.

مثال:

"يجب أن تكون لدينا الرغبة في قراءة كلمة الله، والتطويات التي يحصل عليها الشخص الذي يحيا مع الله يجب أن تشجعنا على طلب الله، ومشاركة الكلمة المقدسة مع الخطاة.. الخ."

ملاحظة: كل الأفكار أو النقاط الرئيسية، والآيات التي يتم التركيز عليها، والأمثلة والتوضيحات يجب أن ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع التعليم أو الفكرة الرئيسية للمزمور – أكد عليها، واجعلها سهلة للفهم.

إشعياء ١

الفكرة الأساسية:

نوع النبوة

تقسيم النص:

١. الآية:
٢. الآية:
٣. الآية:
٤. الآية:
٥. الآية:
٦. الآية:
٧. الآية:

الملاحظة	التفسير	التطبيق

التطبيق	التفسير	الملاحظة

التطبيق	التفسير	الملاحظة

التطبيق	التفسير	الملاحظة

التطبيق	التفسير	الملاحظة

التطبيق	التفسير	الملاحظة

مخطط عام لعظة

(أنت الآن جاهز لبدء الإعداد لعظتك الخاصة، استعين بالتقسيم والجدول)

العنوان:

السفر: الإصحاح والآية:

١. التمهيد لتقديم النص:

من الممكن أن تبدأ برواية قصة أو تقرأ مقطع من الشعر أو تُلقي دُعاة وذلك لتعد المشاهد للنص الذي ستقدمه. ويجب أن يتوافق ما ستقوله مع محتوى النص الذي ستعظ منه.

.....

.....

.....

.....

.....

٢. الجزء الرئيسي للعظة

مستخدمًا التقسيم والجدول، اشرح النص آية تلو الأخرى. إتبع التقسيم الذي سبق أن وضعته، واستخدم المعلومات الموجودة في الجدول الذي وضعته لشرح النص الكتابي.

من فضلك لاحظ: ليس من الضروري أن تفسر أو تضع تطبيقاً على كل ملاحظة.

الآية (الآيات) رقم:

..... (م)

..... (ت)

..... (ط)

(كرر إن لزم الأمر)

الجزء الرئيسي من العظة (تكلمة ما سبق)

الآية (الآيات) رقم:

..... (م)

..... (ت)

..... (ط)

الآية (الآيات) رقم:

..... (م)

..... (ت)

..... (ط)

الآية (الآيات) رقم:

..... (م)

..... (ت)

..... (ط)

الآية (الآيات) رقم:

..... (م)

..... (ت)

..... (ط)

الآية (الآيات) رقم:

..... (م)

..... (ت)

..... (ط)

الآية (الآيات) رقم:

..... (م)

..... (ت)

..... (ط)

..... الآية (الآيات) رقم:

..... (م)

..... (ت)

..... (ط)

..... الآية (الآيات) رقم:

..... (م)

..... (ت)

..... (ط)

..... الآية (الآيات) رقم:

..... (م)

..... (ت)

..... (ط)

..... الآية (الآيات) رقم:

..... (م)

..... (ت)

..... (ط)

٣. الخاتمة (الملخص النهائي للعة)

قم بالربط بين النقاط المتعددة التي قدمتها في العظة، وقدم بعض التطبيقات العملية.

.....

.....

.....

.....

.....

الواجب الاختياري # ١

نص قصصي

١. إقرأ النص (يوحنا ١٣: ١-٢٠) عدة مرات.

٢. أجب عن الأسئلة الإستقرائية الموجودة في صفحة ١٠١-١٠٣.

يوحنا ١٣: ١-٢٠

١ أَمَّا يَسُوعُ قَبْلَ عِيدِ الْفِصْحِ، وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ سَاعَتَهُ قَدْ جَاءَتْ لِيَنْتَقِلَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ إِلَى الْآبِ، إِذْ كَانَ قَدْ أَحَبَّ خَاصَّةً الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ، أَحَبَّهُمْ إِلَى الْمُنْتَهَى.

٢ فَجِئِينَ كَانِ الْعِشَاءَ، وَقَدْ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي قَلْبِ يَهُوذَا سِمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ أَنْ يُسَلِّمَهُ،

٣ يَسُوعُ وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ الْآبَ قَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى يَدَيْهِ، وَأَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجَ، وَإِلَى اللَّهِ يَمْضِي،

٤ قَامَ عَنِ الْعِشَاءِ، وَخَلَعَ ثِيَابَهُ، وَأَخَذَ مِئْشَقَةً وَاتَّزَرَ بِهَا،

٥ ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي مِغْسَلٍ، وَابْتَدَأَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ التَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِئْشَقَةِ الَّتِي كَانَ مُتَّزِرًا بِهَا.

٦ فَجَاءَ إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ. فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ تَغْسِلُ رِجْلِي!». «

٧ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «لَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْآنَ مَا أَنَا أَصْنَعُ، وَلَكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدُ».

٨ قَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «لَنْ تَغْسِلَ رِجْلِي أَبَدًا!». «أَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ لَا أَعْسِلُكَ فَلَيْسَ لَكَ مَعِيَ نَصِيبٌ».

٩ قَالَ لَهُ سَمْعَانُ بُطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، لَيْسَ رِجْلِي فَقَطْ بَلْ أَيْضًا يَدَيَّ وَرَأْسِي».
 ١٠ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الَّذِي قَدْ اَعْتَسَلَ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَّا إِلَى عَسَلِ رِجْلَيْهِ، بَلْ هُوَ طَاهِرٌ كُلُّهُ. وَأَنْتُمْ طَاهِرُونَ
 وَلَكِنْ لَيْسَ كَلِّكُمْ».

١١ لِأَنَّهُ عَرَفَ مُسَلِّمَهُ، لِذَلِكَ قَالَ: «لَسْتُمْ كُلُّكُمْ طَاهِرِينَ».

١٢ فَلَمَّا كَانَ قَدْ عَسَلَ أَرْجُلَهُمْ وَأَخَذَ ثِيَابَهُ وَاشْتَا أَيْضًا، قَالَ لَهُمْ: «أَتَفْهَمُونَ مَا قَدْ صَنَعْتُ بِكُمْ؟

١٣ أَنْتُمْ تَدْعُونِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا، وَحَسَنًا تَقُولُونَ، لِأَنِّي أَنَا كَذَلِكَ.

١٤ فَإِنْ كُنْتُ وَأَنَا السَّيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ قَدْ عَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ، فَأَنْتُمْ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ،

١٥ لِأَنِّي أَعْطَيْتُكُمْ مِثَالًا، حَتَّى كَمَا صَنَعْتُ أَنَا بِكُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا.

١٦ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ، وَلَا رَسُولٌ أَعْظَمَ مِنْ مُرْسِلِهِ.

١٧ إِنْ عَلِمْتُمْ هَذَا فَطُوبَى لَكُمْ إِنْ عَمِلْتُمُوهُ.

١٨ «لَسْتُ أَقُولُ عَنْ جَمِيعِكُمْ. أَنَا أَعْلَمُ الَّذِينَ اخْتَرْتُمُ. لَكِنْ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ: الَّذِي يَأْكُلُ مَعِيَ الْخُبْزَ رَفَعَ عَلَيَّ
 عَقِبَهُ».

١٩ أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، حَتَّى مَتَى كَانَ تُؤْمِنُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ.

٢٠ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: الَّذِي يَقْبَلُ مَنْ أَرْسَلُهُ يَقْبَلُنِي، وَالَّذِي يَقْبَلُنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي».

مفتاح الاختصارات

(م) = ملاحظة

(ت) = تفسير

(ط) = تطبيق

الواجب الاختياري # ١

أسئلة استقرائية

(م) ١. من هم الأشخاص المشاركون في أحداث القصة؟

.....

(م) ٢. ما الحدث الذي كان على وشك الحدوث؟

.....

(ت) ٣. ما هو عيد الفصح؟

.....

(م) ٤. اشرح بكلماتك الخاصة الأحداث المذكورة في النص.

.....

.....

(م) ٥. حسب الآية ١، ما الشيء الذي يعرفه يسوع عن نفسه؟

.....

.....

(ت) ٦. ما مقدار حب المسيح لتلاميذه؟

.....

(ت) ٧. هل كان يهوذا الأسخريوطي أحد هؤلاء الذين أحبهم المسيح؟

.....

(ت) ٨. كيف أحب المسيح شخصاً هو يعلم أنه مزعم إن يخونه ويسلمه؟

(م) ٩. حسب الآية ٣، أذكر الحقائق التي يعرفها المسيح عن نفسه؟

(ت) ١٠. لماذا غسل المسيح أرجل تلاميذه؟

(ت) ١١. من هو الشخص الذي يغسل الأرجل عادة؟

(م) ١٢. ماذا كانت ردة فعل بطرس عندما أراد المسيح غسل رجليه؟

(ت) ١٣. لماذا كان بطرس رافضاً أن يغسل له المسيح رجليه؟

(م) ١٤. كيف تجاوب بطرس مع إجابة المسيح له في الآية ٩؟

(ت) ١٥. اشرح ماذا قصد المسيح بكلامه في الآية ١٠؟

(ط) ١٦. كيف تجيب أنت شخصياً عن سؤال المسيح في الآية ١٢؟

(ت) ١٧. لماذا قال المسيح أن علينا أن نغسل أرجل بعضنا البعض؟

(ت) ١٨. ما الذي قصده المسيح بكلامه في الآية ١٦؟

(ت) ١٩. لماذا تعتبر المعرفة غير كافية (أنظر الآية ١٧)؟

(ت) ٢٠. عن من كان يتحدث المسيح في الآية ١٨؟

(ت) ٢١. اشرح الآية ٢٠؟

(ط) ٢٢ أ. ضع تطبيقاً عن الفكرة الرئيسية لهذه الفقرة؟

(ط) ٢٢ ب. ما هي الأمور التي يجب أن تفعلها أنت شخصياً؟

الواجب الاختياري # ٢

نص قصصي

١. اقرأ النص (الرسالة إلى فلبيون) عدة مرات.

٢. ضع تقسيماً لمحتويات الرسالة.
(كما تعلمت من الدرس صفحة ٣١).

٣. ضع جدولاً للنص (كما تعلمت من الدرس صفحة ٣٤).

الرسالة الى فلبيون

١ بُولُسُ، أَسِيرُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَتِيمُوثَاوُسُ الْأَخُّ، إِلَى فِلِيبُّوْنَ الْمَحْبُوبِ وَالْعَامِلِ مَعَنَا،

٢ وَإِلَى أُنْبِيَّةِ الْمَحْبُوبَةِ، وَأَرْخُبُسَ الْمُتَجَنِّدِ مَعَنَا، وَإِلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِكَ:

٣ نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ آيِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٤ أَشْكُرُ إِلَهِي كُلَّ حِينٍ ذَاكِرًا إِيَّاكَ فِي صَلَوَاتِي،

٥ سَامِعًا بِمَحَبَّتِكَ، وَالْإِيمَانِ الَّذِي لَكَ نَحْوَ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَلِجَمِيعِ الْقَدِيسِينَ،

٦ لِكَيْ تَكُونَ شَرِكَةً إِيْمَانِكَ فَعَالَةً فِي مَعْرِفَةِ كُلِّ الصَّلَاحِ الَّذِي فِيكُمْ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٧ لِأَنَّ لَنَا فَرَحًا كَثِيرًا وَتَعَزِيَةً بِسَبَبِ مَحَبَّتِكَ، لِأَنَّ أَحْشَاءَ الْقَدِيسِينَ قَدْ اسْتَرَاخَتْ بِكَ أَهْمًا الْأَخُّ.

٨ لِذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ لِي بِالْمَسِيحِ ثِقَةٌ كَثِيرَةٌ أَنْ أَمُرَكَ بِمَا يَلِيْقُ،

٩ مِنْ أَجْلِ الْمَحَبَّةِ، أَطْلُبُ بِالْحَرِيِّ -إِذْ أَنَا إِنْسَانٌ هَكَذَا نَظِيرُ بُولُسَ الشَّيْخِ، وَالْآنَ أَسِيرُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ
أَيْضًا

- ١٠ أَطْلُبُ إِلَيْكَ لِأَجْلِ أَبِي أُنْسِمُسَ، الَّذِي وُلِدَتْهُ فِي فُيُودِي،
- ١١ الَّذِي كَانَ قَبْلًا غَيْرَ نَافِعٍ لَكَ، وَلَكِنَّهُ الْآنَ نَافِعٌ لَكَ وَلي،
- ١٢ الَّذِي رَدَدْتُهُ. فَاقْبَلْهُ، الَّذِي هُوَ أَحْشَائِي. ١٣ الَّذِي كُنْتُ أَشَاءُ أَنْ أُمْسِكُهُ عِنْدِي لِكَيْ يَخْدِمَنِي عَوَضًا عَنْكَ فِي فُيُودِ الْأَنْجِيلِ،
- ١٤ وَلَكِنْ بَدُونَ رَأْيِكَ لَمْ أَرِدْ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا، لِكَيْ لَا يَكُونَ خَيْرَكَ كَأَنَّهُ عَلَى سَبِيلِ الْأَضْطِرَارِ بَلْ عَلَى سَبِيلِ الْأَخْتِيَارِ.
- ١٥ لِإِنَّهُ رَبَّمَا لِأَجْلِ هَذَا أَفْتَرَقَ عَنْكَ إِلَى سَاعَةٍ، لِكَيْ يَكُونَ لَكَ إِلَى الْأَبَدِ،
- ١٦ لَا كَعَبْدٍ فِي مَا بَعْدُ، بَلْ أَفْضَلَ مِنْ عَبْدٍ: أَحَا مَحْبُوبًا، وَلَا سَيِّمًا إِلَيَّ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ إِلَيْكَ فِي الْجَسَدِ وَالرَّبِّ جَمِيعًا!
- ١٧ فَإِنْ كُنْتُ تَحْسِبُنِي شَرِيكًا، فَاقْبَلْهُ نَظِيرِي.
- ١٨ ثُمَّ إِنْ كَانَ قَدْ ظَلَمَكَ بِشَيْءٍ، أَوْ لَكَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، فَاحْسِبْ ذَلِكَ عَلَيَّ.
- ١٩ أَنَا بُولَسُ كَتَبْتُ بِيَدِي: أَنَا أُوْفِي. حَتَّى لَا أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ مَدْيُونٌ لِي بِنَفْسِكَ أَيْضًا.
- ٢٠ نَعَمْ أَيُّهَا الْأَخُّ، لِيَكُنْ لِي فَرَحٌ بِكَ فِي الرَّبِّ. أَرْخِ أَحْشَائِي فِي الرَّبِّ.
- ٢١ إِذْ أَنَا وَاثِقٌ بِإِطَاعَتِكَ، كَتَبْتُ إِلَيْكَ، عَالِمًا أَنَّكَ تَفْعَلُ أَيْضًا أَكْثَرَ مِمَّا أَقُولُ.
- ٢٢ وَمَعَ هَذَا، أَعِدُّ لِي أَيْضًا مَنْزِلًا، لِأَنِّي أَرْجُو أَنَّي بِصَلَوَاتِكُمْ سَأَوْهَبُ لَكُمْ.
- ٢٣ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَبْفَرَاسُ الْمَاسُورُ مَعِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،
- ٢٤ وَمَرْفُسُ وَأَرِسْتَرخُسُ وَدِيمَاسُ وَلُوقَا الْعَامِلُونَ مَعِي.
- ٢٥ نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ زَوْجِكُمْ. آمِينَ. (إِلَى فِلِيبُّونَ، كَتَبْتُ مِنْ رُومِيَّةَ، عَلَى يَدِ أُنْسِمُسِ الْخَادِمِ).

تقسيم ومحتويات النص:

الملاحظة	التفسير	التطبيق

التطبيق	التفسير	الملاحظة

التطبيق	التفسير	الملاحظة

التطبيق	التفسير	الملاحظة

التطبيق	التفسير	الملاحظة

إشعيا ٥٥ - نص من النبوات

١. اقرأ النص (إشعيا ٥٥) عدة مرات.
٢. ضع تقسيماً لمحتويات النص. (مستخدماً طريقة التقسيم البسيط).
٣. حدد نوع النبوة في كل فكرة من أفكار التقسيم الذي وضعته.
٤. حدد ما هو التعليم الرئيسي في الفقرة.
٥. ضع جدولاً للنص مستخدماً التقسيم الذي وضعته.
٦. ضع الخطوط الرئيسية لعظة تشرح خلالها النص. خذ الفكرة الأولى وطورها مستخدماً آية تلو الأخرى. أذكر الفكرة الأولى ثم أشرح كل آية تحتوي على نفس الفكرة. ربما عليك أن تشرح بعض الكلمات والمصطلحات المفتاحية في النص التي لاحظتها وفسرتها وطبقتها. ثم انتقل للنقطة الثانية واشرحها. حاول أن تفكر في أمثلة وإيضاحات أو قصص توضح الفكرة. (أنظر المثال صفحة ٨٨-٨٩).

إشعيا ٥٥

١ «أَيُّهَا الْعَطَاشُ جَمِيعًا هَلِّمُوا إِلَى الْمِيَاهِ، وَالَّذِي لَيْسَ لَهُ فِضَّةٌ تَعَالَوْا اشْتَرُوا وَكُلُوا. هَلِّمُوا اشْتَرُوا بِلَا فِضَّةٍ وَبِلَا ثَمَنِ حَمْرًا وَلَبَنًا. ٢ لِمَاذَا تَرْتُونُ فِضَّةً لِغَيْرِ خُبْزٍ، وَتَعَبُكُم لِغَيْرِ شَبْعٍ؟ اسْتَمِعُوا لِي اسْتَمِعَاً وَكُلُوا الطَّيِّبَ، وَتَتَلَذَّذُوا بِاللَّدَسِمِ أَنْفُسِكُمْ. ٣ آمِيلُوا آذَانَكُمْ وَهَلِّمُوا إِلَيَّ. اسْمَعُوا فَتَحِينَا أَنْفُسَكُمْ. وَأَقْطَعْ لَكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا، مَرَاجِمَ دَاوُدَ الصَّادِقَةَ. ٤ هُوَذَا قَدْ جَعَلْتُهُ شَارِعًا لِلشُّعُوبِ، رَيْسًا وَمُوصِيًا لِلشُّعُوبِ. ٥ هَا أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُهَا تَدْعُوهَا، وَأُمَّةٌ لَمْ تَعْرِفْكَ تَرْكُضُ إِلَيْكَ، مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ».

٦ اطلبوا الربَّ ما دام يُوجد. ادعوه وهو قريب. ٧ ليتترك الشِّرير طريقه، ورجل الإثم أفكاره، وليتنب إلى الربِّ فيبرحمه، وإلى إلهنا لأنه يكثر الغفران. ٨ «لأنَّ أفكارِي لَيْسَتْ أَفْكَارَكُمْ، وَلَا طُرُقُكُمْ طُرُقِي، يَقُولُ الرَّبُّ. ٩ لِأَنَّهُ كَمَا عَلَتِ السَّمَاوَاتُ عَنِ الْأَرْضِ، هَكَذَا عَلَتْ طُرُقِي عَنِ طُرُقِكُمْ وَأَفْكَارِي عَنِ أَفْكَارِكُمْ. ١٠ لِأَنَّهُ كَمَا يَنْزِلُ الْمَطَرُ وَالثلُجُ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا يَرْجِعَانِ إِلَى هُنَاكَ، بَلْ يُرَوِّيانِ الْأَرْضَ وَيَجْعَلَانِهَا تَلِدًا وَتُنْبِتُ وَتُعْطِي زَرْعًا لِلزَّرْعِ وَخُبْرًا لِلآكِلِ، ١١ هَكَذَا تَكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي. لَا تَرْجِعْ إِلَيَّ فَارِعَةً، بَلْ تَعْمَلْ مَا سُرَرْتُ بِهِ وَتَنْجِحْ فِي مَا أَرْسَلْتُهَا لَهُ. ١٢ لِأَنَّكُمْ بَفَرَحٍ تَخْرُجُونَ وَبِسَلَامٍ تُخْضَرُونَ. الْجِبَالُ وَالْأَكَامُ تُشِيدُ أَمَامَكُمْ تَرْتَمًا، وَكُلُّ شَجَرِ الْحَقْلِ تُصَفِّقُ بِالْأَيْدِي. ١٣ عِوَضًا عَنِ الشُّوكِ يَنْبُتُ سَرُّو، وَعِوَضًا عَنِ الْقَرِيصِ يَطْلُعُ آس. وَيَكُونُ لِلرَّبِّ اسْمًا، عَلَامَةً أَبَدِيَّةً لَا تَنْقَطِعُ».

١. التعليم الرئيسي في الفقرة:

٢. التقسيم العام للفقرة:

..... (أ) الآية

..... (ب) الآية

٣. الجدول:

التطبيق	التفسير	الملاحظة

التطبيق	التفسير	الملاحظة

التطبيق	التفسير	الملاحظة

التطبيق	التفسير	الملاحظة

التطبيق	التفسير	الملاحظة

التطبيق	التفسير	الملاحظة

مخطط عام لعظة

(أنت الآن جاهز لبدء الإعداد لعظتك الخاصة، استعين بالتقسيم والجدول)

العنوان:

السفر: الإصحاح والآية:

١. التمهيد لتقديم النص:

من الممكن أن تبدأ برواية قصة أو تقرأ مقطع من الشعر أو تلقي دُعاة لتعد المشهد للنص. ويجب أن يتوافق ما ستقوله مع محتوى النص الذي ستعظ منه.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢. الجزء الرئيسي للعظة

مستخدماً التقسيم والجدول، اشرح النص آية تلو الأخرى. إتبع التقسيم الذي سبق أن وضعته، واستخدم المعلومات الموجودة في الجدول الذي وضعته لشرح النص الكتابي.

من فضلك لاحظ: ليس من الضروري أن تفسر أو تضع تطبيقاً على كل ملاحظة.

الآية (الآيات) رقم:

..... (م)

..... (ت)

..... (ط)

(كرر إن لزم الأمر)

الجزء الرئيسي من العظة (تكملة ما سبق)

الآية (الآيات) رقم:

..... (م)

..... (ت)

..... (ط)

الآية (الآيات) رقم:

..... (م)

..... (ت)

..... (ط)

الآية (الآيات) رقم:

..... (م)

..... (ت)

..... (ط)

الآية (الآيات) رقم:

..... (م)

..... (ت)

..... (ط)

الآية (الآيات) رقم:

..... (م)

..... (ت)

..... (ط)

الآية (الآيات) رقم:

..... (م)

..... (ت)

..... (ط)

..... الآية (الآيات) رقم:

- (م)
..... (ت)
..... (ط)

..... الآية (الآيات) رقم:

- (م)
..... (ت)
..... (ط)

..... الآية (الآيات) رقم:

- (م)
..... (ت)
..... (ط)

..... الآية (الآيات) رقم:

- (م)
..... (ت)
..... (ط)

٣. الخاتمة (الملخص النهائي للعظة)

قم بالربط بين النقاط المتعددة التي قدمتها في العظة، وقدم بعض التطبيقات العملية.

.....
.....
.....
.....
.....
.....

المُلْحَق

كيف أبدأ وأقود مجموعة دراسة للكتاب المقدس؟

إنَّ تأسيس مجموعة درس الكتاب يمكن أن يكون خبرة تُثري القائد والمتعلمين معاً. إنَّ كنت لم تقوم بقيادة مجموعة دراسية من قبل فمن الحكمة أن تبدأ صغيراً وبتروي. إبدأ بدراسات صغيرة لفترات قصيرة؛ مثلاً دراسة كل أسبوع لمدة شهر. هذا سيساعدك على التعلم والتطور أثناء تقديم الدرس. إذا بدأت سلسلة دراسات طويلة قد يفقد الناس الإهتمام وربما سيتوقفون عن الحضور قبل أن تكون قد وصلت لمرحلة جيدة من النمو، وقد يقودك ذلك لليأس والفشل.

مَنْ أدعو لحضور الدراسة؟

قبل أن تدعو أي شخص، أقض وقت في الصلاة. يجب أن تكون موقناً أنَّ الله قد أعدَّ بعض الأشخاص الجياع لكلمته. الحقيقة هي أنَّه قد أعدَّ بعض الأشخاص حتى قبل أن تفكر أنت في بدء مجموعتك الدراسية! وأنت تصلي، سوف يضع الله الأشخاص المناسبين في طريقك وستعرف أنه عليك دعوتهم. ابدأ بعدد قليل، اثنين أو ثلاثة هو كل ما تحتاجه. وبينما تنمو أنت وتتطور، ستكبر المجموعة أيضاً، لكن من المهم أن تبدأ صغيراً.

كم هو الوقت المطلوب؟

وجد قادة مجموعات درس الكتاب المدربين أنَّ أكثر من ساعة للإجتاع هو وقت طويل جداً، فقد يفقد بعض المشاركين الإهتمام ويبدأون بعدم الحضور إذا زادت المدة عن ساعة. عليك أيضاً أن تختار الوقت الذي يتناسب مع الجميع. وإن زادت المدة عن الساعة أحياناً، لا بأس، ولكن كن حساساً للمجموعة.

كيف أعدد الدرس؟

أنَّ مجموعات درس الكتاب الجيدة لا تحدث بالصدفة، لكن يتم الإعداد لها بعناية. أولاً: دع الله يتكلم لقلبك وأنت تدرس. دع كلمته تدخل أعماقك وتتعامل مع قلبك. ثانياً: أعطِ لنفس وقتاً كافياً للدراسة الجادة كي تشعر بالألفة مع النص الكتابي وتتمكن من قيادة المجموعة بشكل فعال. إن درست في عجلة، ربما تفقد الدراسة التأثير الذي يريده الله منها. عندما تكون مستعداً بشكل كامل وتحت سلطان الحق الكتابي فمن المؤكد أنَّ مجموعتك سوف تختبر نفس الأمر.

بعد قراءة النص الكتابي عدة مرات، إبدأ بعمل ملخص لكي تفصل وتحدد الأفكار. لاحظ أين تبدأ وتنتهي الفقرات. أسأل نفسك هل الفكرة كاملة أم أنَّ بقيتها في المقاطع التالية. ما هي الفكرة هنا؟

بعد أن تلخص النص، إبدأ بتدوين ملاحظتك وتفسيراتك وتطبيقاتك. بعد الانتهاء من كل ذلك، أنت الآن مستعد لصياغة بعض الأسئلة حول النص. اطرح أسئلة التي تُظهر الفكرة الأساسية من كل جزء من النص. أسئلتك يجب أن تكون بنفس ترتيب الأفكار في النص. تذكر أننا ندرس النص بطريقة منهجية.

كيف أقود؟

بمجرد أن تقوم بكتابة أسئلة عن النص، ستكون مستعداً لقيادة مجموعتك في درس الكتاب. تذكر أنك لا يجب أن تجيب أنت شخصياً على الأسئلة التي وضعتها. أن لم يفهم الدارسون أحد الأسئلة، عندئذ أعد إلقاءه بصيغة أخرى. شجع الدارسين على العودة إلى النص ليجدوا الإجابة.

تذكر أن تتعامل مع النصوص المقدسة ككتاب مدرسي تفتحه لتتعلم منه. قدر الإمكان، دع الكتاب المقدس يتحدث عن نفسه.

قيم قيادتك

بعد انتهاء الدرس، ربما ترغب أن تراجع هذه القائمة بنفسك، أو أَدع أحد أصدقائك المؤمنين لحضور الدرس كي يراجع معك ما قد تم. قبل أن تبدأ، صل شاكرًا لله على استجابات لصوات معينة طلبتها بشأن المجموعة التي قَدتها مؤخرًا. بصرف النظر عن رؤيتك وتقييمك للجلسة الدراسية يمكنك أن تشكر الله على أنه قادر على استخدام الكلمة بطريقة فعالة ومؤثرة مع كل شخص كان حاضرًا.

استعداداتك للدرس:

١. هل ترى أنك أمضيت وقتًا كافيًا في التحضير للدرس؟
٢. هل نجحت في إيجاد وتحديد التعليم الرئيسي للنص، هل فهمته جيدًا؟
٣. الصلاة: هل تريد أن تغير في ما صليت لأجله أثناء إعدادك للدراسة التالية؟

توجه قلبك:

١. هل توقعت أن يعمل الله من خلال الدراسة؟
٢. هل كنت قادرًا على إظهار الاهتمام بالأفراد الحاضرين وبأنه مرحب بهم بحيث يشعرون بالراحة بالتحدث معك بشأن مشكلة ما أو سؤال يراودهم؟
٣. هل كنت مستعدًا أنت شخصيًا للتعلم من الآخرين؟

المناخ العام للجلسة الدراسية:

١. هل كان الجو العام طبيعياً وبلا تكلف رسمي؟
٢. بوجه عام، هل شعر الحاضرون بالراحة للمشاركة في آرائهم؟
٣. ما هي الطرق التي استخدمتها لتشجيع المشاركين وتحفيزهم على المشاركة بأفكارهم؟

التوقيت

١. إذا كنت ستقود مجموعة أخرى في دراسة نفس هذا النص، هل ستغير سرعة تقديم الدرس؟
٢. هل نجحت أن تبدأ وتنتهي الدراسة كما خططت؟

المناقشة

١. عدد ما تعلمته عن قيادة المناقشة، ثم فكر فيما يلي:
 - أ) هل أستوعب الدارسون الخط العام الذي تسير فيه المناقشة.
 - ب) هل كان الدارسون يعودون للنص بحثاً عن الإجابات؟
 - ج) هل كنت قادراً على عدم تقديم إجاباتك الشخصية عن الأسئلة؟ (ولكن هل شاركت بين الحين والآخر باعتبارك عضواً في المجموعة؟)
 - د) هل قمت بإعادة صياغة الأسئلة الغير واضحة إذا لزم الأمر؟

- هـ) هل كنت تشجيع على الحصول على أكثر من إجابة عن معظم الأسئلة؟
- و) هل هناك أمر ما ترغب أن تطلبه من الله ليعمله في حياة المشاركين ليساعد على تحفيزهم للمشاركة في الحوار؟
- ز) هل هناك شخص أو أشخاص ربما عليك تشجيعهم على المشاركة في النقاش؟ تحدث معه أو معهم على إنفراد.

الهدف

١. هل توصلت المناقشة إلى الهدف الرئيسي من النص؟ هل تم التعبير عن ذلك الهدف الرئيسي بطريقة واضحة تجعل الدارسين يضعون ذلك التعليم في فكرهم ويطبّقونه؟
٢. هل تم ربط الأفكار الرئيسية معاً في ختام الدراسة بحيث يحصل الدارسون على انطباع واضح للتعليم الذي يقدمه النص؟
٣. هل تعتقد أن الدراسة حققت أهدافها – هل يبدو لك أن بعض الدارسين قد تمسكوا داخلهم بالحقائق الكتابية التي تعلموها أثناء الدرس؟

بعض الملاحظات الهامة التي يجب مراعاتها

- توقع أن يجيب النص عن الأسئلة التي تنشأ أثناء المناقشة، وليس القائد.
- حاول أن لا تبعد عن النص. ربما تحتاج في بعض الأحيان أن تقدم معلومات عن الخلفية التاريخية أو البيئية لأحداث النص، لكن تعلم أن تجد هذه المعلومات من القرينة القريبة.
- إلّزم بالموضوع الذي تناقشونه - فمن السهل أن تتفرع الى نقاط جانبية وتفقد النقطة الأساسية.
- من المهم أن يشارك كل الحاضرون بالرأي وذلك لفائدة المجموعة. على من لديهم القدرة على التحدث والمشاركة بحرية أن يراعوا الذين يفضلون الصمت وعدم المشاركة وأعطائهم فرصة للمشاركة.
- عندما ينضم أشخاص جدد للمجموعة، يكون من الأفضل أن تقدم مراجعة للخطوط العام للدراسة.

عندما تسأل سؤالاً إمنح الدارسين الوقت الكافي ليجدوا الإجابة في النص. أحياناً ستحدث فترة صمت طويلة بعد أن تلقي سؤالك. إحذر من دفعهم على الإجابة بسرعة فهم يحتاجون لوقت ليجدوا الإجابة من خلال النص.

بعض الأسئلة يوجد لها أكثر من إجابة، لذلك أعط الفرصة والوقت لعدة إجابات من المجموعة. بعد أول إجابة تحصل عليها، يمكنك أن تشجع على المزيد من الإجابات بالقول: "هذا كلام مفيد"، "فكرة رائعة" أو "هل لدى أحد منكم أي إضافات؟"

تذكر أن سرعة المناقشة في المرات الأولى للقاء قد تتطور ببطء، لكن مع توالي الجلسات ستزداد السرعة بعد أن يتعود كل الموجودين على أسلوب المناقشة المتبع. بالنسبة للبعض، ربما تكون هذه أول مرة يناقشون ويدرسون فيها الكتاب المقدس بهذا الأسلوب.

لا تقلق إذا وجدت بعض التعليقات غريبة. تذكر أن الله يعمل وأنت كقائد ليس مطلوباً منك أن تعدل أو تصلح أفكار أي شخص. دورك هو أن تقدم كلمة الله لكل دارس ثم تترك الكلمة تقوم بدورها في تعديل وإصلاح أفكار كل شخص! بعض الأشخاص لديهم ميل لإثارة المشاكل، لهذا أطلب منهم الاحتفاظ بأسئلتهم إلى ما بعد نهاية المناقشة حيث يمكنك مناقشة تلك الأسئلة بصورة فردية معهم. لكن من الضروري أن تناقشها فعلاً بعد الجلسة ولا تهمل ذلك.

أحياناً، وأثناء النقاش، ستجد أحد الدارسين وبصورة مفاجئة قد أجاب عن سؤال كنت أنت تنوي أن تسأله بعد قليل. في هذه الحالة، ناقش الإجابة ولا تنتظر. وهدف التأكيد لاحقاً، لا يزال بإمكانك الإشارة إلى ذلك السؤال في نفس تسلسل الأسئلة التي وضعته، وبإمكانك أيضاً العودة إلى التعليقات والنقاش الذي تم تداولها سابقاً.

ستجد في بعض المرات أن الموجودين قد اندمجوا في المناقشة وأن النقاش قد ابتعد عن الموضوع الأصلي الذي تدرسونه والوقت يمر. بالطبع تريد مناقشة جيدة ولكنك تريد أن تسمح لله أن يتكلم من خلال النص. إن درست معهم نصف النص، حينها لن يحصلوا على الفكرة الكاملة، بل على جزء منها. تعلم كيف توقف المناقشات والعودة إلى النقطة التي توقفت عندها لاستكمال الدراسة، ثم انتقل للسؤال التالي.

بعد كل جلسة دراسية قم بتقييم مهاراتك الشخصية في القيادة بالرجوع إلى أسئلة تقييم القيادة التي سبق أن قدمناها في الصفحات ١٢٧-١٢٩.

يمكن الله أن يعمل من خلال المجموعات صغيرة العدد أو المجموعات كبيرة العدد، لكن الخبرة العملية تعلمنا أن أفضل حجم للمجموعة الدراسية هو ٧-٨ أشخاص. وإذا ازداد العدد عن ذلك ستقل ثمار المناقشة وستفقد بعض النتائج المرجوة من النقاش. فإن كان هدفك هو دراسة كلمة الله بانفتاح وأمانة فيجب عليك أن تُبقي عدد المجموعة الدراسية صغيراً. إذا ازداد عدد الدارسين عن العدد المناسب فكر في تقسيم الدارسين إلى مجموعتين منفصلتين، ودرب شخص آخر على قيادة إحدى المجموعتين.

يمكن للمجموعات الصغيرة أن تكون المفتاح الحقيقي لنمو الكنيسة روحياً وعدادياً.

مأخوذ عن كتاب (Bible and Life) عن هيئة (Inter-Varsity Christian Fellowship)

آليات الحركة في المجموعات الصغيرة

فهم آليات (ديناميكية) الحركة للمجموعات الصغيرة هو شيء ضروري لكل قائد. ففي بعض الأحيان ستبدأ المجموعة وتجتمع وهناك شعور كبير بالحماس، لكن بعد قليل يحدث هبوط في مستوى الحماس. لماذا حدث ذلك؟ يوجد عدة أسباب، مثل عدم حساسية القائد في تعامله مع الدارسين، تصادم النوعيات المختلفة من شخصيات الدارسين، عدم وجود خطة واقعية للدراسة.

إذا فشلت مجموعة دراسية فلا بد من وجود سبب لهذا لفشل. لكن يمكن تجنب الفشل لو انتبهنا إلى بعض القواعد الأساسية لديناميكية المجموعة. تنجح بعض المجموعات وتستمر دون التفكير في تلك القواعد والسبب هو ببساطة أنهم بدون أن يدروا أو بدون قصد يمارسون تلك القواعد الصحيحة لإدارة المجموعة.

الشخصي مقابل الموضوعي

من المفروض أن تعمل المجموعات على مستويين أساسيين (الشخصي والموضوعي). وبدون أن يحدث توافق بين هذين المكونين معاً، فإن القائد سيواجه بعض المتاعب.

الجانب الموضوعي للمجموعة يمكن تعريفه بالمهمة المطلوب إنجازها مثل: درس الكتاب، اجتماع الصلاة، اجتماع اللجنة، فريق الترنيم... إلخ.

الجانب الشخصي يتعلق بالعلاقات بين أفراد المجموعة، وشعور كل فرد بأنه جزء من تلك المجموعة. تتكون المجموعات من أشخاص لديهم مشاعر وأحكام مسبقة واحتياجات وأهداف خاصة بكل منهم.

كل شخص في المجموعة سيتساءل: "ما هو وضعي في تلك المجموعة؟ هل سيقبل الآخرون وجهة نظري؟ كيف يمكنني أن أجعلهم يروني ذكياً وطيباً وروحانياً أو أي صفة أخرى تجعلني جديراً بالاحترام؟ هل سيقبلوني إن اختلفت بالرأي معهم؟" وإلى أن يحصل الشخص على إجابات عن تلك الأسئلة لا يمكننا أن نعتبر أن الدارس قادراً على أداء المهمة المطلوبة (دراسة الكتاب المقدس، الصلاة،... إلخ).

هذا المستوى (الشخصي) هو المكان الذي تنشأ عنده المشاكل ويجب أن نوليها اهتمامنا.

هل سبق وأن لاحظت أن بعض المجموعات لا تنجز أو تتم أي شيء؟ فقد يبدأون بدراسة (إشعيا ١) ولكنهم لا يتقدمون أكثر من آيتين فقط. أو يخططون لخدمة ما، وبعد نصف ساعة من النقاش نجدهم قرروا من سيقود فترة التسييح فقط، وفي الأغلب يكون نفس الشخص المعتادين عليه. وبدلاً من تنفيذ أي مهمة نجدهم يتجادلون أو يلقون بالنكات أو الكل يتكلم في وقت واحد أو لا أحد يتكلم مطلقاً!

كل مجموعة يجب أن تولي الاهتمام الواجب بالجانبين (الشخصي) و (الموضوعي) معاً. فالمجموعات التي تهتم بإنجاز المطلوب تضع نفسها في خطر كبير. فعاجلاً أم آجلاً ستنبط علاقات أفراد المجموعة همتهن عن إكمال الأهداف المطلوب تحقيقها.

يجب أن تتعلم كقائد كيف تتعامل مع المشاكل والتوترات التي تحدث داخل المجموعة. تعلم سرعة اكتشاف المشاكل على المستوى (الشخصي). حاول أن تجس المشاعر لأنه من النادر الحديث عنها في المجموعة. فلن يقول الناس: "أنا أشعر بالملل"، بدلاً من ذلك، سيتوقفون عن المشاركة وسيجلسون دون اهتمام أو يحدقون من النافذة. وبطريقة أو بأخرى سيعكسون مشاعرهم دون استخدام الكلمات. فالشخص النائم مثلاً، يعكس شيئاً. حتى الكلمات يمكنها أن تتناقض مع مشاعرنا. فيمكنني أن أكون غاضباً، ولون وجهي أحمر، وأصر على أنني لست غاضباً. يتواصل الناس بطرق عدة، فعلى أن نتعلم أن نكون حساسين للإشارات غير المحكية.

ربما أضمن طريقة لمعرفة كيف تسير الأحوال في المجموعة هي أن تسأل نفسك: "ما الذي أشعر به الآن؟ إذا شعرت بعدم الراحة أو التوتر أو الاحتياج للدفاع عن النفس، فغالباً يوجد شيء غير سليم. أن كانت المشكلة واضحة ويمكن تشخيصها، عندئذ أخرجها للنور وأبدأ في التعامل معها. "أشعر أن البعض منكم غير مستريح لسبب ما. هل ترغبون في التحدث عن الأمر؟" بمجرد التعبير عن المشاعر، يمكنها أن تكون امراً إيجابياً بدلاً من أن تكون تجربة مدمرة للمجموعة. من المفيد في كثير من الأحيان يتحول أنظار المجموعة عن الهدف الموضوعي (درس الكتاب، ... إلخ) وتركز على المشاعر الشخصية.

كان هناك شابة نشيطة في إحدى مجموعات درس الكتاب. وكانت تشارك بآرائها بحرية في كل اجتماع. في يوم ما أتت وظلت صامتة تماماً حتى منتصف الاجتماع. لاحظ القائد صمتها فأوقف الدراسة لمعرفة السبب. فانفجرت في البكاء وشاركت عن مرض والدتها الخطير. ومباشرة بدأت المجموعة في الصلاة من أجل الوالدة المريضة وشجعت الابنة. تحول الاجتماع من الدراسة الأكاديمية إلى خدمة للعناية والرعاية. من هذا الموقف الذي يبدو أنه عطل سير الدرس، يمكننا أن نتعلم دروساً قيمة للغاية عن أنفسنا وعن العلاقات وعن الصراعات والمحبة والغفران والأمانة. وبكلمات أخرى، نختبر المعاني العملية لكلمات كتابية طالما تحدثنا عنها كثيراً.

أنماط التفاعل:

يتعامل الأفراد وسط المجموعات بطرق يمكن توقعها. بعض الطرق تكون مفيدة وأخرى معيقة. وإليك بعض تلك النماذج:

- **الكثير الكلام:** دائماً لديه ما يقول بشأن أي أمر.
- **الشخص الخجول:** نادراً ما يقول شيئاً.
- **المراقب:** يشاهد كل شيء لكن نادراً ما يشارك.
- **الفكاهي:** دائماً ما يضيف شيئاً من الدعابة.
- **المُشتت للحوار:** شخص ذو معلومات كثيرة ودائماً ما يقدم إضافات غير متعلقة بالموضوع.
- **المُجادل:** له قناعات قوية ومن الصعب أن يقبل بتغييرها.
- **ذو الأجندة الخفية:** لديه شيء آخر في فكره لا يعلنه.

التعامل مع الأنواع المختلفة:

الكثير الكلام:

تكلم مع هذا الشخص منفرداً لكن لا تتحداه أو تحرجه. فمثلاً قل له: "أنا احتاج لمساعدتك لكي ندفع أعضاء المجموعة أن يتحدثوا أكثر. أنا فعلاً أقدر الأفكار التي تشاركنا بها، لكن ساعدني لكي نجعل الآخرين يقدمون أفكارهم أيضاً. فعندما أسأل سؤالاً فلا تكن أنت أول من يُسارع على إجابته. دعنا نشجع الآخرين ليشاركوا بأفكارهم."

الخجول:

وجه السؤال للشخص مباشرة، هذا الأسلوب ربما يساعد على إشراكهم في الحديث فيما بعد. قدم ملاحظات مشجعة عن الإجابة التي يقدمونها، فمثلاً يمكنك أن تقول: "هذه ملاحظة جيدة"، أو قل "فكرة رائعة!"

المراقب:

حاول أن تجذبه ليشارك في الحوار بتقدم سؤالاً مباشراً له. يراقب الناس أحياناً لعدم معرفتهم كيف سيتقبل الآخرون آرائه. لذلك أجذبه للمشاركة بلطف وتقبل.

الفكاهي:

هذا الشخص ربما يكون مفيداً جداً في المجموعة لكي يقلل التوترات ويجعل الدارسين بلا تكلف. لكن تُلقى الدعابة أحياناً في موعد غير ملائم. أن صار هذا الأمر مشكلة، فعالجها بحديث فردي مع هذا الشخص وأظهر له تقديرك لموهبته في إضافة نوع من المرح. لكن ساعده لكي يميز كيف يستخدم تلك الموهبة الاستخدام الأمثل.

المشتت للحوار:

هذا النوع من الأشخاص ربما يمثل مشكلة حقيقية في المجموعة إن لم يتم التعامل معه بمهارة. تعلم كيف تعيد هذا الشخص إلى النص الكتابي أو الموضوع الذي تدرسونه. يمكنك أن تقول مثلاً: "ما تقوله هو موضوع شيق ربما نعود إليه في وقت ما." وبدون أن تعطيه الفرصة للرد على ما قلته عد بالمجموعة إلى النص الذي تدرسونه عن طريق إلقاء سؤالك التالي بسرعة.

المُجادل:

إذا كان هذا الشخص يمثل لك مشكلة مستمرة، فتحدث معه على إنفراد. ووضح له أنك تُقدر أفكاره القيمة، لكن من الضروري أن يُعطي لباقي أفراد المجموعة الفرصة للتعبير عن آرائهم وإن كانت متباينة ولا داعي للإستمرار في تحدي الأفكار المضادة والخوض في جدل. إذا سمح القائد لهذا الشخص بالاستمرار في هذا الأسلوب، فإن باقي أفراد المجموعة سيتوقفون تبعاً عن المشاركة خشية الصدام معه. إذا بدأ هذا الشخص جدلاً، أو حدث بين أي فردين نقاش وشم تحول إلى جدل، فمن الضروري أن يسيطر القائد على الموقف. ثم يبين قيمة وأهمية كل الأفكار، وشارك بأن آخرين يتفقون بشدة مع أحد الرأيين. ثم أطلب منها التوقف عن الجدل لمواصلة باقي الدرس.

ذو الأجندة الخفية:

إذا شعرت أن أحد الأشخاص متوقف عن المشاركة والتجاوب فمن الضروري أن تبحث عما يضايقه. قبل أن تفعل أي شيء صامتاً من أجله. وأحياناً تكون تلك الصلاة هي كل ما يتوجب عليك أن تفعله. لكن أن وجدت أنه من الضروري أن تتحدث إليه أثناء الاجتماع فقد يساعدك أن تقدم له سؤالاً أو عبارة مثل: "أنت هادئ جداً اليوم، هل أنت على ما يرام؟" أو قل: "يبدو أن ذهنك مشغول، فهل هناك ما تحتاج أن نصلي من أجله؟"

المناخ العام للمجموعة

الجو العام للاجتماع هام جداً. فإذا شعر الدارسون بالموودة والحب والترحيب فإن المجموعة تكون صحية. وبوجود المناخ الصحي سيتجنب الجميع المشاكل الكبيرة أو السلوكيات التي تعكر صفو الجماعة.

على كل شخص في المجموعة أن يشعر بالقبول وأنه ليس موضع للنقد من الآخرين قبل المشاركة في الحوار. تنشأ المشاكل عادة عندما يعتقد شخص ما أنه "متقدم" روحياً أو أن لديه فكر عن مشيئة الله لا يملكه الآخرين. وعندما يحدث ذلك، من الطبيعي أن تصدر الأحكام. ولكن عندما نبدأ برؤية أنفسنا على حقيقتها (خطاة، أشخاص ساقطون لكن محبوبون من قبل الله)، نبدأ في التخلي عن طبيعتنا الديانة ونصبح أكثر صدقاً.

(المصدر والمؤلف غير معروفين)

قضية الوعظ التفسيري

ليرل بالمر

قائمة "لجنة النشاطات غير الأمريكية". أصبحت في النهاية رئيساً للقاعة الذي كان يعيش فيها حوالي ٢٥٠ رجلاً. مررت من عدة أيام بجوار المكان، ووجدت أنه ما زال موجوداً. ولكي أعطيكم فكرة عن المكان، ستجدون جدرانه مليئة بالرسومات والكتابات بسبب المظاهرات في بيركلي. إحدى العبارات التي جذبت انتباهي، لأنها كانت تمثل قاعة بارينغتون حقاً، عبارة مكتوبة بحروف كبيرة فوق الباب الرئيسي وتقول: "ابتعد من هنا".

في منتصف عامي الجامعي الثاني دعاني أحد أصدقائي لحضور اجتماع لدرس الكتاب المقدس. كانت هذه المجموعة الصغيرة تجتمع أسبوعياً في غرفة أحد الطلاب وكانوا يدرسون سفرًا من العهد الجديد. كانوا يجتمعون لمدة ساعة ويقضونها بمناقشة النص من العهد الجديد. ما زلت أذكر انطباعي الأول عندما حضرت الاجتماع.

صدمت لرؤيتي شباب من عمري يقرأون العهد الجديد بعين ناضجة كالغين ويتكلمون عنه بجدية. كانت تجربة مذهلاً.

لم أكن في ذلك الوقت أملك كتاباً مقدس، فاضطرت أن أقرأ في كتاب شخص يجلس بجواري. تأثرت كثيراً لدرجة أنني قلت: "يجب أن ألتزم بحضور درس الكتاب هذا." وذهبت بعد الاجتماع واشترت كتاب مقدس. بالطبع كان لدينا كتب مقدسة في البيت، ولكن لم يكن معي واحد في الجامعة. وبما أنني لم أكن أعرف عن الترجمات المختلفة فقد اشتريت الترجمة الخاطئة: (King James). وعندما ذهبت للاجتماع التالي قالوا لي: "نحن لا نستخدم هذه الترجمة، بل نستخدم ترجمة ال RSV". لهذا اضطرت لشراء ترجمة أخرى. وها أنا، رغم

أنه لشرف كبير لي أن أكون في هذا المؤتمر. أريد أن أشارككم من خبراتي الشخصية كمتدريس، عن أهمية مجموعات درس الكتاب المقدس والوعظ التفسيري في الكنيسة. ما سأقوله ليس فعلاً عظيمة، مع أن معي نصاً وهو نص رائع لكني سأقرأه في النهاية. ما أريد أن أفعله الآن هو أن أبرهن على أهمية الوعظ التفسيري.

أريد أن ابدأ بالتكلم عن نفسي وإشراككم ببعض الأمور التي اخترتها شخصياً. واعتقد أنه من المهم أن تعرفوا إحساسي بالأولوية في الخدمة التي أقوم بها حالياً في الكنيسة المشيخية الأولى في بيركلي (First Presbyterian Church of Berkely) والخدمة التي كانت لدي في الكنيسة المتحدة في مانيل (Union Church in Manila) والكنيسة المشيخية الجامعة في سياتل (Presbyterian Church University in Seattle) قبل ذلك. وعندها ستفهمون ليس فقط وجهة النظر اللاهوتية بل أيضاً والتشكيل اللاهوتي الخاص بي، والذي هو أساسي ومهم لخدمة أي شخص.

أنا من الجيل الثالث من أسرتي عشنا وولدنا في كاليفورنيا وقد نشأت بالقرب من جبل شاستا (Mount Shasta). كانت أسرتي رائعة ومشجعة ولكنها لم تكن متدينة. توقفت عن حضور الكنيسة عند نهاية دراستي الثانوية. واستمر هذا التوقف حتى نهاية العامين الأولين من الجامعة في بيركلي. لم تكن الأمور الدينية جزءاً من حياتي.

خلال عامي الدراسي الثاني في الجامعة عشت في سكن للطلبة اسمه قاعة بارينغتون (Hall Barrington)، ويعتبر حتى الآن مكان غريب الأطوار. اشتهرنا بسبب وجودنا على

للكراسة عن المسيح، لدرجة أنني سألت القسيس بوب مونغر: "ما يحدث يحمسني جداً، وهذا يدفعني للتساؤل عما إذا كان ينبغي أن أصبح خادماً." أجابني: "لم لا تتقدم للدراسة في كلية اللاهوت في برينستون (Princeton) ولنرى ما سيحدث." وبالفعل، قدمت طلباً للدراسة في تلك الكلية. وأنا واثق أنني كنت من أكثر الطلبة الجدد الذين لا يملكون الخبرة أو المعرفة على الإطلاق.

رتبت الكنيسة المشيخية في بيركلي أن يكون زميلي في السكن شخص اسمه ليون بوليك (Lyon Bolick) وهو كالفيني مُخلص لعقيدته. وقد ساعدني كثيراً في سنتي الأولى في برينستون. ولكن قبل ذهابي إلى كلية اللاهوت، أصر بعض الأصدقاء بسبب خوفهم عليّ من الضياع وسط عالم اللاهوت الليبرالي (المتحرر) هناك، أن أحضر مؤتمراً للـ (Navigators) في خريف ذلك العام في مزرعة ستار (Star Ranch). أخيراً، بدأت الدراسة في كلية اللاهوت وكانت بالنسبة لي ما اعتبره نهضة روحية. حيث أكتشفت عدة أشياء ذات أهمية لاهوتية كبيرة بالنسبة لي، من بينها جون ماكاي (John A. Mackay) أفضل واعظ سمعته في حياتي. قضيت ثلاث سنوات رائعه في برينستون ثم دخلت مجال الخدمة. ولكن ما حدث لي أولاً في قاعة بارينغتن في بيركلي ترك أثراً لا يُمحى.

في ذلك الوقت في برينستون كان ينبغي علينا أن نخرج في مجموعات للكراسة. وقد كنت أكره ذلك جداً، فلم أكن أريد أن أذهب إلى الكنائس وقرأ الكتاب المقدس في فترات العبادة، ثم أعظ الشباب وتم دعوتي لتناول الغداء عند بعض الأسر. كنا تمثل كلية اللاهوت وكنا نفعل ما هو جيد بالطبع. شاركت في هذه الخدمة حوالي أربع مرات ثم انسحب من هذه المادة. آخر زيارة لي كانت لمنطقة اسمها جنكنتاون (Jenkintown) خارج مدينة فيلادلفيا حيث تناولت طعام الغداء مع أسرة كيلي (Kelly). كان ابن تلك الأسرة طالباً في جامعة برنستون يدعى غلين (Glen) وصدف أنه كان يزور أسرته في ذلك الوقت. هذا ما يُسمى بالتوقيت الإلهي - وأنا أؤمن بذلك جداً.

أنتي لست مؤمناً بعد، اشتريت كتابين مقدسين في نفس الأسبوع. وبدأت حضور هذا الاجتماع الصغير بانتظام.

بدأت ذلك الربيع بحضر اجتماعاً لشباب الكلية في الكنيسة المشيخية الأولى في بيركلي. وحضرت في ذلك الصيف أيضاً مؤتمراً في بحيرة تاهو (Lake Tahoe) حيث كان المتكلمين ادوارد جون كارنل (Edward John Carnell) من نفس كلية اللاهوت وروبرت بويد مونغر (Robert Boyd Munger). وسوف أتذكر دائماً نقطة التحول في حياتي عندما طرح "بوب مونغر" القضية في هذا المؤتمر، حين قال: "عندما تكون مقتنعاً بأن يسوع المسيح جديراً بالثقة، فأنت مستعد أن تصبح مسيحياً." قالها للمجموعة ككل وليس لي شخصياً. ولكن بطريقة ما كان كلامه موجهاً لي شخصياً. أتذكر أنني ذهبت إلى البحيرة تلك الليلة وقررت أنني أريد أن أضع ثقتي في يسوع المسيح.

"إن استطعت أن أجعل الناس يفكرون في النص بجدية، فالنص سيقنعهم بنفسه."

حدث هذا في بداية سنتي الجامعية الثالثة. وعندما عدت إلى بيركلي، سرعان ما تقدمت، فأصبحت أكثر انخراطاً في مجموعة درس الكتاب في بارنغتون كما سبق وذكرت، كذلك أصبحت رئيساً لقاعة بارينغتن، ورئيساً لاجتماع شباب الجامعة في الكنيسة المشيخية الأولى. وفي الوقت نفسه صرت أكثر نشاطاً في تلك المجموعة الصغيرة لدرس الكتاب المقدس.

رأينا أشياء مذهلة تحدث في عامي الأخير في الجامعة. في كل أسبوع، رأينا على الأقل شخصاً واحد يسلم حياته للمسيح ويصبح مؤمناً. كان يحدث هذا بطريقة أو بأخرى. ظهوروا من حيث لا ندري والرب أكرم هذه الخدمة.

في النصف الثاني من السنة الأخيرة من الجامعة، وعلى الرغم من أنني كنت أدرس المحاماة، لكنني كنت متحمساً جداً لما كان يحدث في مجموعة درس الكتاب وكيف كانت تفتح الفرص

رأيت بضعة شباب في برنستون يصبحون مؤمنين بالمسيح من خلال تلك الاجتماعات، لم أَدفعهم أو أضغط عليهم ليؤمنوا، ولم أتخذ أي خطوة كبيرة لهم على الإيمان، بل حدث الأمر بشكل طبيعي. هذا الاكتشاف أعاد تشكيل خدمتي بالكامل، وأيضاً فكري اللاهوتي. أستطيع أن أقول وبصراحة، أن خدمتي في سياتل ومانيتا وبيركلي كانت مؤسسة على هذه الفرضية الأساسية: "إن أستطعت أن أجعل الناس يفكرون في النص بجدية، سيقنعهم النص بنفسه." أزال هذا المبدأ الكثير من الضغوطات عني ولم يكن عليّ أن أكون ذكياً أو لدي برنامج متقن. كل ما كان عليّ فعله هو أن أجعل الناس يفكرون في النص الكتابي، على الرغم من أن الأمر كان يتطلب في بعض الأحيان القليل من المهارة لدفع الناس على فعل ذلك. ولكنني أصبحت الآن مقتنعة أن أفضل لاهوت هو اللاهوت الذي يبدأ من النص. فلا يجوز أن تأخذ أسئلة العالم من ثم نبحث عن إجابات في الكتاب المقدس للتحدث مع العالم، بل علينا أن نأخذ التعاليم مباشرة من النص ومن ثم مواجحة العالم بها.

في كتاب للكاتب هيلمث ثيلاك (Helmut Thielecke) بعنوان "آداب اللاهوت Theological Ethics" يفرق بين لاهوت بول تيليك ولاهوت كارل بارث (Paul Tillich and Karl Barth) مستخدماً منهجاً أساسياً للغاية للتفرقة بينهما. فيقول أن بول تيليك، الذي كان همه الأساسي هو علاقة الأشياء ببعض، فيبدأ بتقسيم العالم إلى فئات مختلفة. لهذا نجد أن لاهوته مليء بالتساؤلات المتعلقة بالوجودية والتخمينات. يبدأ مع فئات من العالم ثم يتساءل عن الوجود ويتحرك نحو تأثيرها اللاهوتي. أما كارل بارث فيقول العكس. يبدأ مع النص ويتحرك نحو العالم ليرى أين يحدث التصادم. ويستعين بذلك باللاهوت الذي كتبه كارل بارث، ومارتن نيولر، ويهيم نيولر في إعلان بارمن لعام ١٩٣٤. ومن المنير للإهتمام أن نلاحظ أن كل من هذه المقالات السبع من إعلان بارمن (Barmen Declaration) تبدأ بنص ثم تتجه من النص إلى العالم. وعلى سبيل المثال، مقال رقم ١ يبدأ من يوحنا ١٤: "أنا هو الطريق والحق والحياة. ليس أحد يأتي

فقلت له أنت من جامعة برنستون وأنا من كلية اللاهوت في برنستون. وهذا أمر رائع. علينا أن نتقابل هناك. فقال: عظيم! وبالفعل في الأسبوع التالي تقابلنا وقلت له: "عندما كنت في بيركلي كنت أحضر اجتماع صغير لدرس الكتاب وكان سبب بركة لي كثيراً، لا يوجد إجتماع مثيل هنا في برنستون، فهل ترغب أن نبدأ واحد؟ أجاب: "سوف أسأل رفيقي في الحجر". وهكذا بدأ درس كتاب جديد في برنستون.

أنتهى بي الأمر بالمشاركة في سبع مجموعات مختلفة لدرس الكتاب في وقت واحد، حيث كانوا يطلبون مني المشاركة في تأسيس درس الكتاب. كانت هذه خدمتي خلال الثلاث أعوام في برنستون. كانت مواعيد الاجتماعات إما في الساعة العاشرة مساءً أو السادسة صباحاً أو الرابعة والنصف بعد الظهر. وكانت الاجتماعات تستمر لمدة ساعة واستخدمت نفس الطريقة التي استخدمناها في بيركلي، درس كتاب شبه استقرائي بسيط للأسفار المختلفة في العهد الجديد. في بعض الأسابيع كنا نجد الرسول بولس ينتصر وفي بعضها نراه يخسر، ولكنني لم أهتم بذلك. كنت ببساطة أدرس النص مع الطلاب محاولين فهم معناه. ما اكتشفته هنا في برنستون كان نفس ما اكتشفته في بارينغتون. عرفت مع الوقت أنه إن استطعت أن أجعل الشخص ينظر إلى النص، فإنه سينال احترامهم عاجلاً أم آجلاً.

أطلقت على هذا النوع من الدراسة اسم "دروس الكتاب الاستكشافية" لأني لا أحب مصطلح "اجتماع درس كتاب خلاصي". في إحدى المرات بينما كنت أتحدث مع أحد قادة الطلاب في خدمة انترفارستي (InterVarsity) قلت لهم: "لا تدعوا اجتماعكم - "درس كتاب خلاصي" بل دعونا نسميه: "دروس كتاب استكشافية". فلماذا تأتي بأفكار معينة إلى للإجتماع؟ لندرس النص لأنه يستحق أن يُدرس ولنُدع الله يخلص النفوس إن أراد. في شمال كاليفورنيا اليوم خدمة الانترفارستي ما زالت تدعو اجتماعاتها "درس كتاب استكشافي".

وضعت تعريفاً للوعظ الكتابي، وهو في الأساس: "الوعظ الكتابي، برأيي، هو تمكين نص من العهد القديم أو الجديد أن يشهد بنفسه عن إنجيل يسوع المسيح، ويؤكد تلك الرسالة عن طريق إقناع الناس اليوم مستخدماً لغتهم. هناك اتجاه لاهوتي للوعظ بالطبع. فالوعظ ليس ببساطة أن تقول ما يقوله النص ولكن أن تقول ما قصده النص أيضاً.

يتطلب هذا، برأيي، أن يأخذ القس أو المعلم من النص التطبيقات التي تؤكد إيمان التلميذ. هذا هو الوعظ الكتابي، وأنا مقتنع أن هذا ما تحتاجه الكنيسة. هذا هو الوعظ الأكثر إقناعاً والذي سيأتي بثمر لخلاص النفوس. أنا قلق جداً بشأن الوعظ الأخلاقي المناسب ولكني أعتقد حقاً أن أفضل وعظ أخلاقي هو الذي يخرج من النص.

سوف أنهي كلامي بملحوظة إيجابية، لكن دعوني أقول شيئاً سلبياً للحظة. دعونا نفكر في ما سأدعوه "الأزمة في الوعظ المعاصر". يبدو لي أن هناك أزمة في الوعظ والتعليم في الكنائس اليوم. لا أتكلم فقط عن اللاهوت المتحرر واللاهوت الأصولي. هناك أزمة في الوعظ في الكنيسة بأكملها. وأعتقد أنها أحد الأسباب التي دعت إلى تكوين "لجنة التفسير الكتابي". أعتقد أن هناك صورتين من تلك الأزمة. أول صورة هي سيطرة التعليم الموضوعي على الوعظ. واعتقد أن معظم وعظنا في الكنائس اليوم أصبح موضوعي.

ما أعنيه بهذا هو أن مصدر التعليم يأتي من التعاليم الأساسية لإيماننا بحيث يقوم المعلم بشرحها وتوضيحها للمستمعين، ولكن المستمعين لا يرون أو يكتشفون هذه التعاليم أثناء بحثهم في النص مباشرة. هم يستمعون فقط إلى ما يقوله الراعي أو المسؤول الذي يقول: "هذا هو ما نؤمن به". فهم لا يرون من أين تأتي هذه التعاليم ولا يستخرجونها بأنفسهم. فتقال لهم هذه المعلومات ببساطة، وهذا ما أعنيه بالهجنة الموضوعية في الوعظ. فمثلاً يقول الراعي: "الله يحبك." لا يجد الناس هذا الكلام في النص. وليست عندهم الفرصة ليروا هذا التعليم في النص، بل ببساطة هذا ما قيل لهم.

إلى آلب إلابي. ثم تأتي هذه المقولة: "يسوع المسيح هو الكلمة الوحيدة التي علينا أن نطيعها في الحياة والموت. ثم يأتي ما هو سلبي: "نحن نرفض التعاليم الخاطئة التي تقول أن هناك كلمات أخرى لها نفس السلطة كيسوع المسيح، الذي هو الكلمة الوحيدة التي علينا أن نطيعها." لاحظوا أن بارث (Barth) بدأ بالنص ثم ربطه بالنازيين في ألمانيا عام ١٩٣٤ ثم رأى الصدام بينها. فلم يبدأ بالظروف العالمية (بالوجودية) ثم حاول التكهّن بترايطات ممكنة. بكلمات أخرى، بدأ كلاهوتي بالكتاب المقدس. كذلك فعل بارث اللاهوتي: بدأ مقالته عن رسالة رومية، بتقديم تفسير عن رسالة رومية ثم انتقل إلى اللاهوت النظامي.

أقتنعت لاهوتياً وأخلاقياً من تجربتي الشخصية مع الاجتماعات المختلفة ومع تشكيلي اللاهوتي أن هذا هو الإتجاه الكتابي الصحيح. وأعتقد أن هذا هو السبب أي أريد أن أكون لاهوتي ذو زاوية حادة في التفكير عن كوني لاهوتياً سلس متوافق مع الزمن والنظام.

وأصبحت مقتنعة أن أفضل طريقة لنمو خدمة الكرازة هي وجود بيئة غير معقدة أو رسمية كما هو الحال في دروس الكتاب الاستكشافية حيث أنك لا تتذكر أنك تبشر. فلسفتي في التبشير هي ألف خطوة قصيرة تحدث في الصداقة وفي محيط طبيعي. معظم الناس في بيركلي الذين آمنوا بالمسيح، كانوا جزءاً من مجموعات صغيرة لدرس الكتاب، أو مجموعات للصلاة، أو في علاقات تسمح لهم في ملاحظة المؤمنين وطريقة تفكيرهم ومحبتهم في حياتهم اليومية العادية. وهكذا يثار حب الفضول لديهم ويبدأون بالإستفسار ثم يصبحون مؤمنين.

في النهاية أصبحت مقتنعة أن أفضل وعظ وتعليم على المدى الطويل هو تفسير وشرح الكتاب المقدس. أعتقد أي من المفروض أن أشرح لكم معنى "تفسير الكتاب المقدس". لقد عدلت على تعريفي من المرة الأولى التي كتبت فيها، والتي كانت في مقالة لكلية لاهوت فولر. وكانت هذه أول مقالة تُطبع لي عن أفكار حول هذا الموضوع. وفي هذا المقال

مصدر هو ما أدعوه الإحساس العام بالحقائق المسيحية ويفترض أن الجميع يعرفها.

كل هذا يؤدي إلى تحول خبيث ويطىء بعيداً عن الإنجيل: التأثيرات الخارجي الذي تأتي من فكر الشخص بنفسه مقابل الإنجيل كما هو مجرد من أي تأثيرات. هذا كارثة لاهوتية. كان اهتمام لوثر الأساسي "الإنجيل خارج الشخص"، أي أن الإنجيل يجب أن يكون بعيداً عن تأثيراتنا ويؤخذ كما هو بنزاهته. حيث يمكن دراسته وفحصه. إنه إيمان تاريخي. هو كلام الله ومن الممكن فهمه. ولكن عندما يشوش بمصادر خارجية، يصبح الإنجيل أسيراً لتجربتي الشخصية. دعوني أعطيك مثلاً لهذا.

منذ عامان كنت وأسرتي في رحلة ولم تتمكن من الذهاب إلى الكنيسة، لذلك استمعنا لعظة على الراديو. وقد أعلن الواعظ أنه سيعط عن لاهوت الرجاء، مستخدماً النص من رومية ٨. تحمست كثيراً لأنني أحب رسالة رومية وخاصة الإصحاح ٨. وكان النص الذي قرأه يوضح أن كل الخليقة قد أسلمت إلى الهلاك. أو بكلمات أخرى، أصبحت الخليقة مقيدة ولكن ليس بقرار منها، بل بقرار من الله. ربما تتوقع أن النص سيقول أن القيود هي قيود الحكم الأبدي لكن بولس يفاجئ القارئ بالقول أن الله أسلمها على "رجاء". تلك هي القرينة التي تظهر فيها كلمة رجاء. قرأ الواعظ هذا النص في بداية العظة ويمكنني أن أقول بصدق أن القراءة كانت مؤثرة جداً، بل من أروع المرات التي سمعت بها أحد يقرأ تلك الآيات. مما جعلتني ألتصق بالراديو لساعات باقى العظة.

قدم الواعظ عظته عن الرجاء، لكن ما قاله كان مجموعة من القصص المؤثرة من حياته الشخصية. فقد تحدث عن أمور مختلفة حدثت في حياته وعن أشياء لاحظها. حتى أن إحدى تلك القصص جعلت دموعي تنساب، فأنا شخص عاطفي جداً. بعد المشاركة بالمزيد من المواقف الأخرى ختم العظة بالصلاة.

أحاول أن أكون مترفقاً بقدر الإمكان عند الحديث عن أزمة الوعظ المعاصر، ولكن ما أراه اليوم أن الرسالة التي يعظ بها الكثير من الوعاظ تأتي من أحد ثلاث مصادر رئيسية.

(١) أولها هو ما يُشغل الراعي أو المعلم شخصياً. بكلمات أخرى، شعوره بنقل من الله لتقديم تعليم ما، أي شعوري الشخصي بناءً على مسيرتي الروحية.

(٢) يستند المصدر الثاني للوعظ على اختبارات الواعظ الشخصية. أنني قلق من الأعجاب المتزايد في كنائسنا بالوعظ القصصي، حيث يحكي المتكلم قصته ويفترض أن هذه القصة ستبشر المستمعين بالإنجيل. هذا يعني أن تجارب القسيس أثناء رحلته مع الله ذلك الأسبوع ستكون هي المصدر للعظة. وكلما كنت راوي قصص بارع، كلما ازدادت شهرة، زاد طلب الناس لتوقيعك كما يحدث مع المشاهير. هناك مسرحية بعنوان: "Appeal Mass" رضى الجماهير"، وفيها يقول الأب تيم لطالب من كلية اللاهوت: "ألم تعجبك عظتي؟" فيجيب مارك: "لا لم تعجبني". فيرد الأب تيم: "ألا تعلم أن المعجبين يطلبون توقيعك بعد العظة؟" فالأب تيم كان راوي قصص بارع ومصدر عظاته هي تجاربه الشخصية خلال الأسبوع.

(٣) ثالث مصدر، وهذا أخطرهم على الإطلاق، هو ما أسميه الإحساس العام بالحقائق المسيحية التي ينبغي أن يعرفها الجميع ولكن لا أحد يكتشفها بنفسه. ففي المجتمع الغربي، الكل يعرف الحقائق الروحية الرائعة، فالحقائق المسيحية معرفة عامة، وبسبب المعرفة العام تصبح الأمور غير واضحة: بالأخص مع الشباب الذين لا يعرفون أين يوجد الحق الصحيح.

أكرر: الرسالة تأتي من ثلاثة مصادر. أولاً من تنقل الراعي الشخصي بموضوع معين للعظة. وأشكر الله من أجل هذا التنقل، لأنه أحياناً يكون من الروح القدس، ولا أنكر ذلك. ثاني مصدر هو الاختبارات الشخصية للراعي. وثالث

التراجيدية القصصية في العظة لا تعني بالضرورة التراجيدية السلبية، فالعظة سلبية من حيث الموضوع. ولم يكن هناك شيء واحد من الناحية اللاهوتية يمكنني أن أعترض عليه، لكن أليس هذا الإختبار الرئيسي؟ المأساة في العظة هي أن الناس الذين سمعوا لم يحصلوا على فرصة لرؤية واكتشاف الرجاء المتجذر في النص وفي رسالة الأنجيل. سمعوا عن الرجاء من خلال الخبرة الشخصية للواعظ واختباراته فقط.

دعني أسألك سؤالاً هاماً: "إن اخترت أمراً ما هذا الأسبوع، ربما تعامل معك الروح القدس أو أعطاك حلماً أو رؤياً، هل ستحدث عنه في عظتك يوم الأحد؟"

إن كنت تذهب إلى كنيسة محافظة وتقليدية، بالطبع لن تفعل. فاختبارتك هي شيء تعتز به لكنه ليست الإنجيل الذي تعظ به. فالإنجيل واختبارتك أمرين مختلفين. رغم أن اختبارتك قد تشهد للإنجيل، وعلينا كواعظ أن نستخدم تلك الاختبارات كأمثلة توضيحية وللمساعدة في التفاعل والتواصل مع الناس. هذا هو الهدف من الأمثلة التوضيحية والقصص من حياتك. لكنها ليست الرسالة. وإذا صارت هي الرسالة، حينها تصبح حائلاً بين النص والسماعين. بل في الحقيقة تُبعد الناس عن النص الكتابي. ماذا عن الأوقات التي لا تملك فيها الرجاء والأمل، أو عندما تشعر بالإحباط؟ عندها لن تكون التجارب أو القصص من حياة أي شخص كافية.

"الإنجيل واختبارتك الشخصية"

أمرين مختلفين."

"مهمة الوعظ هي طرح الفكرة"

وجعلها تلتصق بعقول المستمعين."

شكراً لله من أجل الأم تريزا وحياتها، لكنها ليست الإنجيل. فمحبته العظيمة التي ظهرت في مدينة كلكتا بالهند ليست هي

لا أريد أن أعلق أكثر، لكنني كنت محبطاً بدرجة مخيفة. فهو لم يشير ولا مرة واحدة إلى النص الرائع الذي قرأه من رومية ٨، ولم يسمح للنص أن يقدم رسالته للسماعين. فلم تسلط الآيات أي ضوء على العظة. بل كانت العظة عبارة عن سرد لتجارية الشخصية التي تعلم من خلالها الرجاء في هذه الحياة.

سألتي أبنتي آن: "أبي ما رأيك في العظة؟" أردت أن أقول شيئاً إيجابياً، فنحن الرعاة والخدام يجب أن نقف ونؤازر بعضنا بعضاً. فقلت لها: "حسناً سأقول لك شيئاً واحداً يا آن، إحدى تلك القصص جعلتني أبكي." وكان ما قلته حقيقياً. لكن هذه الإجابة لم تُرضي أبنتي التي قالت: "هل تعرف يا أي أنا لم تعجبني العظة". فلما سألتها عن السبب كانت إجابتها رائعة وأمتني ألا أنساها يوماً. قالت: "الخطأ في تلك العظة، كما يبدو لي، هو أن الواعظ قال للناس أنه يجب أن يكون لديهم رجاء لأنه هو كان يملك الرجاء. وهذا ملخص رسالته. ولكن ليس هذا ما يقوله الإنجيل." لقد سبق لأبنتي وأن شاركت في عدة مجموعات لدرس الكتاب المقدس. ودرست لمدة سنتين ما كتبه بول باير في تفسير إنجيل مرقس. ودرست كتاباته في تفسير سفر حبقوق. لذلك لم تكن آن متقبلة لتلك العظة لأنها تعودت أن ترى رسالة الإنجيل خارجة من النص والنص هو مصدرها وليس قصص الواعظ.

"الوعظ ليس أن تقول ما يقوله النص،

بل أن تقول ما يعنيه النص أيضاً."

إنعجت أيضاً لأن النص لم تنح له الفرصة للكلام. فهذا النص هو أعظم نص كتبه بولس عن الرجاء، ولكن لم يُسمح لبولس أن يقول كلمة واحدة. وبدلاً من استخدام النص تم استخدام مجموعة من القصص المؤثرة. صدقوني لو تحدث النص لطلبت التوقيعات ذلك اليوم. ولن يحصل الأب تيم على نفس الإعجاب. كان الواعظ راوٍ جيد للقصص وليس مقدماً للإنجيل.

"لقد وجدتها ... لقد رأيتها." بكلمات أخرى، هدف الوعظ التفسيري أن يَمَكِّن نصوص العهد القديم والجديد أن تقدم مفهومها للسامع.

سواء كان في قيادة مجموعات درس الكتاب المقدس أو في العظات التفسيرية فأنا اعتقد أن هذا النوع من الوعظ هو ما تحتاجه الكنيسة. واعترف بأن الوعظ ليس ما تريده الكنيسة دائماً، ولكني أؤمن أن الوعظ هو ما تحتاجه الكنيسة. أنا ادعوك باعتباركم قساوسة أن تشاركوا في المجموعات الصغيرة لدروس الكتاب. وكما قلت لصفي اليوم: "من أهم العوامل كي تصبح واعظاً ناجحاً هو أن تتجنب "مبدأ بيتر"، (مفهوم في نظرية الإدارة) حيث يتم ترقية شخص غير مؤهل لمنصب أعلى. أحترس من هذا أثناء الوعظ. لما لا تُعلم في صف الشباب؟ أو لما لا تُعلم أو تشارك في مجموعة دراسة للكتاب المقدس أو تدرس مع أشخاص يكونون لك كمرشدين؟ لماذا سمحت لنفسك أن تكون في مكانة أعلى من تلك الأماكن نفسها التي كنت تتعلم فيها ما يقوله النص الكتابي، في الأماكن التي فيها تضع نفسك أمام النص الكتابي وتدرسه وليس أن تعظ منه فقط؟ أود أن أقدم دعوة، لأنفسنا ولشعب الكنيسة على حد سواء، أن نبدأ مجموعات دراسة الكتاب المقدس في حياتنا أو كنائسنا.

وأخيراً أنا أؤكد على أهمية التفسير الجاد في العظات. واعتقد بأهمية وجدوى الوعظ التفسيري الطويل الأمد حيث تأخذ الدارسين عبر الآيات والإصحاحات وتدرسوا الكتاب المقدس بأكمله. شجع الشعب في كنيستك أن يدخلوا في حوار معك.

لدي نص مأخوذ من رسالة بولس الثانية إلى أهل تسالونيكي. وهي من الرسائل الأولى التي كتبها بولس في العهد الجديد وأرسلت من أثينا إلى الكنيسة في تسالونيكي، كانت عاصمة مكدونية في ذلك الوقت. أرسل بولس لتلك الكنيسة رسالتين بسبب التشويش الذي كانوا يعانون منه بخصوص عدة أمور، لكنه طلب منهم أيضاً المساعدة.

الأخبار السارة. تلك المحبة هي شهادة رائعة للأخبار السارة، لكن الأخبار السارة هي شخص المسيح نفسه. فالإنجيل خارج الإنسان وليس بالإنسان.

الإنجيل موجود في النص، ويا له من أمر رائع أن يكتشف الإنسان لاهوت الرجاء من النص الكتابي مباشرة. عندئذ سيكون للقصص والأمثلة وقعها الرائع.

اسمحوا لي أن أقدم مثلاً آخر عن هذه المشكلة. هناك العديد من الرعاة الذين لا يمكنهم أن يعظوا عظة بدون أن يرددوا بعض الكليشيات المسيحية العظيمة. يبدو أن هذا يحدث لأنه يحاولون دفع الناس إلى اتخاذ قرارات. فالراعي أو الواعظ يقدم عظة جيدة ومن النص الكتابي ويترك النص يتحدث إلى قلوب الناس ثم في الدقائق الخمس الأخيرة يطلق طوفان من العبارات التلقائية التي لا تعني له شيئاً ولا تعني للسامعين شيئاً. وفي تلك اللحظة يبدأ الناس في وضع أوراقهم وكتبهم بعيداً لأنهم يعرفون أن الإجتماع قد انتهى.

عندما تنتهي من قول ما يعلمه النص، توقف. وكما ذكرت سابقاً، أعتقد أن أزمة الوعظ المعاصر هي هيمنة الموضوعية على الوعظ. والخطر الآخر هو ما اسميه التفسير غير المنضبط حيث يتم مشاركة نتائج الدراسة الكتابية ولكن بدون حماس أو بدون روح أو بدون تثقل من الله. وقد يعلل الواعظ ذلك الضعف ويرر نفسه بالقول: "قدمت لهم الحق. أخبرتهم عن الإنجيل." تذكر أنه في الوعظ والكراسة عندما تقول أمر ما لا يعني أن الناس فهمته. مهمة الواعظ هي طرح الفكرة وجعلها تلتصق بعقول المستمعين. وهذا يحتاج إلى جهد ومهارة. وفي نهاية المطاف، فإن الأمر يتطلب عمل الروح القدس ليثبت الكلمة في القلوب.

أفضل طريقة لجعل الفكرة الكتابية تلتصق بعقول المستمعين هي أن تجعلهم يكتشفون بأنفسهم الحقائق من النص. مهمة الوعظ التفسيري هي مساعدة الشخص أن يرى بنفسه ويقول: "آه، النص يقول ذلك. أرى أين يقول هذا."

نجد هذا النص في الإصحاح الثالث من الرسالة الثانية إلى تسالونيكي: "أخيراً أيها الإخوة صلُّوا لأجلنا، لكي تجري كلمته الرب وتتمجد، كما عندكم أيضاً." انا أحب تلك الفقرة جداً وهي تمثل سر الوعظ. فالسر هو أن الروح القدس سيستخدمنا ويجب أن نصلي من أجل ذلك قبل كل شيء.

القس: إيرل بالمر

خدم في الكنيسة المشيخية الأولى في بيركلي في كاليفورنيا منذ عام ١٩٧٠ بعد أن خدم في عدة كنائس في الفلبين وسياتل وواشنطن. وهو كاتب ذائع الصيت وحاصل على درجة البكالوريوس من جامعة كاليفورنيا في بيركلي ودرس اللاهوت وحصل على شهادته من كلية برينستون اللاهوتية.

ديسمبر ١٩٨٥

اللاهوت، أخبار وكتابات

منقول بتصريح من كلية لاهوت فولر

الدراسة الإستقرائية للكتاب المقدس

كيف تدرس الكتاب المقدس بفعالية

نيابة عني وعن العاملين معي في خدمة الرعاية المركزة، أود أن أشكركم وأصلي كي يبارككم الرب
عندما يكشف الروح القدس فهم أعمق لكلمته.
القس دان فينفروك